الجمعة : ١١ صفر ١٣٥٣ و ٢٥ ايار سنة ١٩٣٤

اهلم تشهد الغارة الشعواء مقتحماً، فدافع

العدد ٣٦ — السنة الاولى

الدفاع

رئيس التحرير : سامي السراج

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

مدير الادارة : عبد الرؤوف هاشم

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب في الداخل والخارج

رقم التلفون ١٠٧٥

العنوان البرقي : الدفاع يافا — العنوان البريدي : ص. ب ٢٥٥

دار الدفاع في عمارة حزبون شارع جمال باشا — يافا

	عن سنة	عن نصف سنة
قيمة الاشتراك في فلسطين	١٥٠	٨٠
في الخارج	٢٠٠	١٢٥

الاعلانات : يتفق عليها مع ادارة الدفاع — قسم الاعلانات

١ — صدقي باشا يكتوي بناره ...
٢ — مزية ضبط النفس في العرب

نكرر مرة اخرى ان صدقي باشا ليس بأريب ولا ذكي بعكس ما يعتقده فيه بعض الناس . نقول انه غير ذكي لان من صفات الذكاء ان يتدبر موقفه من امته ويساوق عمله مع عملها ويكون قطعة من عواطفها . اما ان يجنح المرء الى الشذوذ ويضرب باماني امته من اجل شهوات نفسه ويتنكب سلطة الحكم لينزل بها وبصوالحها افدح الضربات ويؤلب قوى القهر ضد شعورها الرامي الى الحرية والفكاك ، فرجل هذا شأنه مجرد من موهبة الذكاء وهو والبليد الاعمى البصيرة على حد سواء .

إلق نظرة على اعمال صدقي باشا منذ كان شخصاً في الحركة الوطنية الى صف المغفور له سعد باشا . ان نجزئه المتمردة على الحركة الوطنية قد لعبت باتحاد جنود سعد فاوقع فيهم الخلف اواخر سنة ٩٢٠ وثارت العاصفة فعاد المكباتي ولطفي السيد وزملاء لهم من باريس ربيع سنة ٩٢١ منفصلين من قيادة سعد ، ثم نشأ الخلاف إثره بين سعد والعصبة التي تألفت باسم الاحرار الدستوريين ثم تطور الخلف بين المصريين فكان ان ملكت السياسة البريطانية رقاب فريق لتوجيهه الى حرب الفريق الممثل للاماني ، ثم كانت سنة ٩٢٤ حيث قفز صدقي باشا الى كرسي وزارة الداخلية وحارب سعداً بالمفاسد والسعايات ، ثم تطورت الحال الى انشاء دكتاتورية عصفت بالدستور عام ٩٢٨ واضافت استثناءآت الى القوانين ، وكمت اقلام الاحرار ، ثم ترادفت احداث الحرب بين فئة مصرية والمعسكر العام للمصريين — وهو الوفد — وفي يونيو من سنة ٩٣٠ انتهى الحال الى قفز صدقي باشا للحكم حيث قلب الدستور رأساً على عقب ونقل سلطة الشعب الى الحكومة واقام على انقاض هذا الوضع المشوه نظام حكم « دستوري » لم ير تاريخ الحياة الدستورية الدمقراطية لونا يشابهه الا في الوان الاوتوقراطيات المفرطة .

والشر شر ابداً ، ولا ينجو منه احد حتى واضع اسسه . فقد عصف الوضع المشوه باقدار مصر ، وانزل بها ضربات جد أليمة تناولت حرية الفرد وحرية المجموع وملكية الفرد وملكية المجموع ثم تمادت فتناولت الادارة والتعليم والاخلاق وخصائص الاجتماع حتى كادت تتناول القضاء ، ثم استطالت فعصفت بخالق ذلك الوضع فازلته من حالق ومثلت فيه اي تمثيل حتى اصبح مطارداً من : ١ — سلطة الحكم الذي اوجده ٢ — البرلمان الزائف الذي ألفه غصباً وزوراً ٣ — الجريدة التي انشأها وسلطها على اعراض الشرفاء من خصومه ٤ — السلطات العليا التي مكن لها في الامر واكسبها حقوقاً مقررة للامة . وصدق رسول الله اذ قال : من اعان ظالماً على ظلمه سلطه الله عليه

واليوم ترى صدقي باشا الذكي .... حائراً لا يدري كيف يصد الطعنات، ويتلمس الدريئة فلا يجدها ، وها هو يعود ليحتكم الى الامة فيما مسه من الغبن . ها هو يحتكم الى الامة التي طاردها شر طراد وسلط عليها ابشع ضروب القهر . ها هو امام الامة الشامتة به الساخرة من موقفه ، يستجديها الرحمة فلا تجديه ، ويستنصر بها على خصومه بل على قرنائه بالامس ومطارديه اليوم ، فلا يلقى من الامة غير ما هو خليق به من الصد والاعراض .

موقف ساخر يستحقه هذا الصابيء المغامر . وتلك عاقبة من يستهتر بحقوق امته من اجل شهوة الحكم . ويا ويح من يرثي له الشامتون . والمقت كل المقت لذكاء مثيل ذكاء صدقي ، ولا رحمة لصابيء مفتون اضر بلاده اي ضرر . اما الوفد المصري الذي شهد هذه المآسي وقابلها بصلابة وشمم فان له ان يهزأ بخصومه ويشهد مصارع الوضع الشاذ في رفعة واستعلاء واطمئنان الى حسن المصير . والعاقبة للمتقين .

* * *

هل آمن اليهود بمزية ضبط النفس التي امتاز بها العرب الشرفاء ايام مظاهرات اكتوبر ؟ وهل ادركوا الفارق العظيم بين مزايانا العليا ومحاولاتهم المجرمة ؟ هؤلاء هم يتعرضون امس للباعة المتجولة من العرب ليضطروهم الى الاضراب معهم والعرب لا شأن لهم في اضراب اليهود بل هو ضدهم على خط مستقيم . بينا العرب في مظاهراتهم قد وجهوا معانيها الى الانجليز ولم يمسوا اليهود بسوء مع ان المظاهرات كانت في أشد اطوار اتقادها ، وذلك لاعتقاد العرب بان الانجليز هم مبعث الشكاة . فالى هذا الفارق العظيم نشير ، وانه لفارق يدلك على مدى ما في الغريزة العربية من اباء وضبط نفس حين الاقتضاء . ولئن اشرنا الى هذا الفارق بين نفسية العرب ونفسية اليهود فلندل الحكومة على مدنية الطبع العربي وفهمه مرامي حفزاته . هو يعرف كيف يضع الحلم في مكانه والتمرد في محله ، وهو اذ ينهض لطلاب حقوقه انما يصرخ في وجه الظلم لا طلباً للعدوان

ولعل الحكومة من حادث امس عبرة ترشدها الى فهم نفسية العرب فهما صحيحاً .

سامي السراج

مناظر فريدة اخذت في ميادين القتال في الجزيرة





فرقة من الجيش السعودي راكبة هجنا زاحفة الى ميدان القتال وعلمها في الامام

في المعسكر السعودي في جبهة القتال استعداداً لاطعام الجيش عند الغروب





احد كبار الجيش اليماني وحوله جماعة من اعوانه يستعدون للاشتراك في المعارك

مئذنة اخرى لمسجد في مدينة مخا سطا الدهر على اساسها وظل اعلاها آية على التفوق في الهندسة والبناء



احدى الفرق السعودية في مكة تستعد للذهاب الى الحديدة في طريقها الى ميدان القتال

وقد بقيت هذه الفرقة حتى اللحظة الاخيرة مرابطة بالقرب من الكعبة المشرفة طوال ايام الحج ، حتى اذا انتهت مهمتها سافرت بالسيارات الى الحديدة .



مئذنة جميلة الصنع والفن في جامع في مدينة مخا ، ورغم تشييدها في القرن الاول للهجرة فقد ظلت محتفظة بفنها العربي البديع





البعثة الطبية التي غادرت دمشق في الاسبوع الماضي الى الديار الحجازية

وقد جاءتنا الانباء الاخيرة امس الاول تقول بوصول البعثة ونزولها في ضيافة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود

سلسلة « الدفاع » الحربية

فارس المانيا الاحمر
نسر الجو في الحرب العالمية
معارك دامية بين الغيوم وفوق الخنادق
(٣)

— بقلم فلويد غيبونز القائد البريطاني المعاصر

الدوائر الجنونية

أخذ في اطلاق النار علي من مدفعه الرشاش . فاخترقت خمس رصاصات امكنة متعددة من طيارتي فغيرت طريقي بسرعة الى اليسار ، فتبعني حالاً، وشرعنا في سلسلة من الدوائر الجنونية . حاول ان يكون دائماً خلفي. فأخذنا في الدوران مرة ... عشراً ... مئة ، كانتا مجانين أو نحن في الواقع مجانين ! وكنا على ارتفاع ميلين فوق سطح الارض . اما سرعة طائراتنا فكانت مثل سرعة نموسنا رعناء في حمق كثير، مع ذلك لم يستطع احدنا ان يسبق خصمه وكنا في موقعين متقابلين ، من دائرة الموت ، آنا بين الغيوم وآنا على مقربة من الارض، نبصر بالقبر ينفتح الى احدنا ، فيثب على حافته تمسكا بتلابيب زميله ، محاول القاءه فيه . وفي مثل هذا الموضع هل يجرؤ انسان ، مهما اكتملت مواهبه العسكرية — هل يجرؤ على اطلاق ناره ؟

الخروج المجهد !

امعنا في الدوران ذاهبين ناحية اليمين احيانا ، ثم ناحية اليسار . استمر هذا السباق الاحمق على غير طائل، فلم يستطع احدنا النيل من خصمه . وعرفت ان زميلي الشجاع اكثر ما يكون محافظة على البقاء ضمن هذه الدائرة . كانت طيارته قوية متينة البناء رشيقة في مناوراتها . اما طائرتي فكانت تثب وثبا ضاربة في الفضاء بسرعة تفوق سرعة الزميل . مكنني ذلك من الخروج من هذه الدائرة والحاق بمبارزي حتى لقد مرت على ذراع من طائرته

الريح معي !

وفي هذا الصراع الدائري ، أضاع كلانا التوازن ، فهبطنا اكثر من اللازم وقد كانت الريح معي . فدفعتنا بلطف نحو الخطوط الالمانية ، في اتجاه مستقيم لم يشعر به صاحبي. بل اكثر من ذلك، لقد سرنا خلف هذه الخطوط في جبهة بابوم ، فشعر بوجوب عودته حالا والا اصطاده الفخ المنصوب لمثله

لولا الخوذة !

كان شيطانا مثلي بل لماذا لا اقول اكثر ؟ وهذا ما حببه الي ، وحبب الصيد كذلك . فكنت حريصا على الوفاء لهذا الفن ، والبقاء مع الخصم العزيز حتى آخر لحظة ورأيته يلوح الي بذراعه حتى لكأنه يقول : هل القيت السلاح ؟ وهنالك خضت في دائرة اوسع من سابقاتها ، ودخلنا برازا عنيفا اطلقنا فيه لهذه الطائرات المسكينة منتهى سرعتها

وقد حسبت قطر هذه الدائرة فوجدته يتراوح بين ٨٠ — ١٠٠ ياردة، ولكني حرصت في كل ذلك على ان ابقى فوقه حتى لقد كنت المح كل حركة من حركات رأسه ولولا الخوذة الفولاذية والنظارات التي كان يلبسها لعرفت صاحب الوجه



هيا اقذف !

كان فارساً مقداماً من فرسان الغيوم، ولكن موقعي فوقه عمودياً شل من حركته لا اسيما وقد كنا نتجه الى ما وراء خطوطنا . وقربنا من الارض حتى لقد كان صاحبي بين امرين : اما ان ينزل بطائرته في الاراضي الالمانية ، واما ان يحاول عبثاً الرجوع . وطبعاً يعز على كل فارس مقدام ان يختار الاول ، فابدى تفوقاً ومهارة اعجبت بهما اذ يحاول رجوعاً الى ما وراء الخطوط فنجح . عندئذ قلت لمدفعي : هيا اقذف برصاصك .

النهاية الحاسمة

صارت المعركة على مقربة من سطح الارض — ١٠٠ ياردة فقط منه ! — اما سرعتنا فاذهلت وصيفنا الذين جحظت عيونهم وهم ينظرون الينا مشفقين خائفين . وشعر صاحبي بقرب الاجل ، فاخذ يسير في طريق متعرج ، وثباً الى اليمين، وثباً الى الشمال — لعله يفتدي بذلك وابل رصاصي ، صرت على مقربة ٥٠ ياردة منه ثم ٤٠ ثم ٣٠ ثم ٢٠ واستمررت في اطلاق مقذوفاتي فاصابت واحدة منها مؤخرة رأسه فقفزت طائرته في اتجاه سفلي واصطدمت بالارض ، فلحقت بها على الفور ، وتناولته بين ذراعي

تأبين الزمالة

كان باسلا شجاعاً . سابقني في الموت فسبقته ، وصارعني في الجنون فصرعته واين ؟ بين طيات الغمام ، والجيوش تنظر الى هذين الشريرين ، نظرة الاشفاق ، ثم الحزن ، نظرة الغيظ — واخيراً نظرة الظفر من جانب قومي والوجيعة من جانب اعدائي . وقد رأيت من البر بهذا الفارس الماهر ان احتفظ بمدفعه . فوضعته في مدخل غرفتي تذكار الصراع الباسل.

البقية تأتي

الحجاز يحيي كاتب الشرق الاكبر

الامير الجليل شكيب ارسلان

لك في قلوب المسلمين مقام
سام اشاد صروحه الاعظام
ولك المآثر والمفاخر جمة
والمكرمات وكلهن جسام
وعليك من نشء (الفلاح) تحية
ومن المهيمن والسلام سلام

***

يا كاتب الشرق الكبير ومن به
في المعضلات يفاخر (الاسلام)
حيتك (مكة) و(الحجاز) ومن بما
بين (الرشيد ١) الى (تريم) اقاموا
ومشت اليك قلوبهم يحدو بها
نحو الامير (الحب) و(الالهام)

***

يا قبلة الكتاب ان نظموا وان
نثروا ، فانت لهم اب وإمام
من (شكسبير) اذا نظمت؟ فانها
تنجاب عن افق البيان قتام
واذا كتبت فانت ابلغ كاتب
واذا نطقت فمن هو النظام ؟؟!
من ذا ينازعك الامارة . انما
القت اليك زمامها الاقوام
هم قدموك على الجميع وكلهم
بك مقتد ، فتمامك القدام ؟
واليك الوية البيان قد انتهت
وبسوح بابك يا (شكيب) تقام

***

يا آية الدهر الجلية بددت
حجب الضلال فزالت الاوهام
يا ابن الالى اتخذوا (دمشق) لهم حمى
فزهت بهم (لبنانها) و(الشام)
يا ابن المناذرة الملوك ومن هم
فخر العروبة (لخمها) و(جذام)
من كل قرم دون بغيته (السها)
ما ان تجيء بمثله الايام
لما ابيت الضيم واخترت العلى
ولكل حر في الهوان مسام
ووقفت نفسك كي تدافع عن بني الا
سلام اذ ان الكثير نيام
منعوك من ارض نشأت بها ولم
تحفظ حقوقك ايها القدام
وكذلك العظماء يخشى بأسهم
ويهاب من قبل اللقا الضرغام

***

ارض (الجزيرة) كلها لك موطن
وبنو الجزيرة في ودادك هاموا
فاختر بها اي البلاد فكلنا
لك تابعون ، وما تريد يرام
فلكم وقفت مواقفاً من دونها
تقف العقول . وتبهت الافهام ؟

***

الله اكبر ذا شكيب واقف ؟
عند الحطيم له هناك مقام ؟
ماذا اقول وأنت نسل فطاحل
غر الوجوه . عن الفواحش صاموا
دافعت عن دين الرسول وذدت عن
حق العروبة . فانجلى الابهام

***

لله درك من زعيم لم يزر
عينيه في هذي الحياة منام
لله سعيك في الحياة والعرو
بة ما بذلت . فحسبك العلام
لم تأل جهداً في النصيحة جاهراً
للحق تدعوهم . فكيف تضام ؟؟
(الفتح) منبرك العظيم فكم بها
درر تميس لحسنها الاهرام
واذا امتطى كف الامير يراعه
سجدت امام بيانه الاقلام

***

يا صائداً مهج العباد (بمكة)
(والصيد في البلد الحرام حرام)
خذها شذوراً صاغها لك شاعر
من (حضرموت) يحفها الاكرام
جاءتك من بين (الحطيم) و(زمزم)
عن حضرموت وثغرها بسام

مكة . عبدالله بن عمير بلخير

(١) الرشيد وتريم من اجمل مدن حضرموت ، الاولى باعلاها والاخرى باسفلها ، فهو كناية عن القطر الحضرمي كله .

صور من التاريخ المغربي

للاستاذ الحاج محمد بنونه عضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام

قدماء المغاربة

نسجت القرون العديدة، والاجيال المتعاقبة ، والحروب الطاحنة، والثورات المتكررة ، ستاراً صفيقاً من الغموض والابهام على تاريخنا الوطني القديم ، فاصبح الكاتب الذي يؤرخ هذه الاحقاب السالفة بين امواج من اختلاف العلماء ترميه تناقضات اقوالهم الى تشعبات نظرياتهم ، فلا يكاد يصل ساحل الحقيقة او على الاقل ضفة تطمئن اليها النفوس الا وهو منهوك القوى ، ذاهل الفكر ، مما لاقاه من التعب في ظلمات بعضها فوق بعض ، ولكنه رغم كل هاتيك المصاعب يقتبس من الظلام نوراً ، ويقتلع من صخرة الابهام والغموض استبانة ووضوحاً ، ويطلع على الناس وقد القى بصيصاً من التوفيق على تلك الاختلافات مجتهداً في التقريب بين اقوال علمائنا الكرام وبين نظريات البحاث من علماء الغرب ، من غير تعصب لطائفة دون اخرى ، رائده في بحثه استطلاع الحقيقة المؤيدة بالحجة والبرهان ، وقائده الإخلاص لامته ووطنه ، وما دامت الحقيقة والاخلاص رائدين للباحث ، فانه سيخرج من لجته وهو رافع بيده راية النصر على كل ما لاقاه من المصاعب والمتاعب .

تلك كانت حالنا في بحثنا هذا ، فبالرغم من فقر الخزانة المغربية وخلوها من المراجع المهمة ، وبالرغم مما لاقيناه ونلقاه من العقبات في سبيلنا فانا — ولله الحمد — سنأتي قومنا ببحوث لها قيمتها في تاريخنا الوطني القديم ، وسنعمل على استجلاء الغامض وتقريب البعيد، ورائدنا — كما قلنا — اظهار الحقيقة والاخلاص للامة والوطن . والله يوفقنا الى ما فيه الخير والصلاح .

وبعد فان موضوع بحثنا هذا ليس من شأنه ان يستقصي اصول جميع الامم ويشرح ما بينها من التقارب والتباعد ، وانما ذلك شأن علماء « الاثنوغرافيا » الذين يبحثون في اوصاف الامم وتكونها وعلاقاتها ببعضها ، ومع ذلك فاننا مضطرون لدرس هذا الموضوع بقدر الاستطاعة من غير تطويل ممل ، ولا اختصار مخل ، لتعرف بعض الاجناس التي كانت لها علاقة متينة بقدماء المغربيين وسنصعد الى الطريق الاول للجنس البشري ايام كان عدة سلائل لا تتعدى جذور ، ثم نتدرج بالقارىء الكريم حتى نصل به الى الوقوف على اصل سكان مغربنا المحبوب .

المغاربة في عصر ماقبل التاريخ

اتفق الجغرافيون والمؤرخون وعلماء الطبيعة على ان سكان المغرب القدماء من الجنس الابيض الذي هو معروف — بحسب تركيبه الجسمي — بسمو الادراك ، وقوة التصور، واتساع الخيال ، والابداع في تطبيق المعقول على المحسوس ، وممتاز على غيره من الاجناس الاخرى باشتغاله بالعلم والصناعة والادب والشعر والتفنين ، ولقد خلف من تركة الآثار — سواء المشيدة او المنحوتة او المخطوطة — ما يكون لنا اكبر حجة وبرهان على تلك الخصا[ئص] العقلية التي وصفناه بها . ومن الجنس الابيض كان اصحاب المدنيات القديمة او واضعوا اساسها ، ولا سيما المدنيات المصرية والفنيقية والقرطاجنية والاشورية والكلدانية والفارسية والهندية والاغريقية والرومانية والعربية وغيرها... ولكن العلماء بقدر اتفاقهم على النقط السابقة كان اختلافهم عظيماً في تعيين البقعة التي تكون فيها هذا الجنس العالي من بقاع الارض . ونحن بعد استقصاء اقوالهم ودراسة نظرياتهم في الرحلات الاولى للجنس البشري ، سنبسط في هذا الموضوع حتى نأتي بنتيجة مقبولة تطمئن اليها النفوس

يقول بعض العلماء : ان الانسان الاول لما اخذ في الهجرة من موطنه الاصلي في جزائر الهند الشرقية او موطنه الثاني الذي هو ما بين النهرين بارض بابل ايام كان صائداً متنقلا وراعياً متجولا يجوب الاقطار للبحث عن المراعي الخصبة وعن الصيد الذي يستطيع اقتناصه ، لم يكن اسهل عليه من النزوح الى شمال افريقيا بين البحر المتوسط والسودان وهناك وجد ما تصبو اليه نفسه ، وما يسد حاجته ، من اعتدال المناخ ، وكثرة الكلأ ، وغزارة المياه الجارية من انهار وعيون ، ووفرة ما يحتاج اليه في حياته البدوية من بسائط الحاجيات . وفي شمال افريقيا كملت عقليته، وتكونت خصائصه العالية ، وتكيف بالشكلية البيضاء لاشتمال هذه البقعة على اكثر الاسباب اللازمة لذلك التكييف

ومن شمال افريقيا عبر الى اوربا على برازخ عديدة كانت موجودة بين هاتين القارتين في غضون الفترة الثالثة من الحرارة وقبل زحلة الجليد الرابعة من العصر الحجري الاول . والذي يهمنا في بحثنا هذا هو برزخ كان يصل شبه جزيرة ايبريا — واسبانيا — بالمغرب وهذا البرزخ لم يبق اليوم شك في وجوده قديما ، فقد حقق العلماء المصريون ان صخرة طارق منفصلة عن جبل موسى ، لما درسوه من وحدة نوع الحجر، ووحدة النبات بل وحتى وحدة جنس القردة التي تسكن الجبلين منذ قديم الزمان .

وعلى هذه البرازخ عبرت بعض الحيوانات الافريقية الى اوربا كفرس البحر ووحيد القرن والضبع والموث والفيل ، وبعض الانواع الاخرى من النمر والاسد، وصارت اوربا حينذاك مسرحا لحيوانات افريقيا . ويستدلون على ذلك بما وجدوا في الحفريات من بقايا هذه الحيوانات والانسان الاول الذي عاصرها وما تركه من المخلفات باوربا ، وبعد الدراسة قرروا ان الانسان وجد في شمال افريقيا اولا ثم هاجر منها الى اوربا ، ويؤيدون هذه النظرية بما يشاهد على شواطىء البحر الابيض الجنوبية من مراكش الى طرابلس الغرب من الابنية الحجرية التي تشبه امثالها في اسبانيا وفرنسا وأيطاليا الخ . ومعنى ذلك ان هذه الابنية بناها شعب واحد قبل زمن التاريخ ، ثم يضيفون الى ما تقدم انهم حققوا ان ليس في العالم بلد اسبق الى استخدام الادوات الحجرية من تونس فقد وجدوا منها الشيء الكثير تحت طبقة كثيفة من الحجر الكلسي رسبت من مجارى مائية قديمة لم يبق لها اثر ، اذن فوجود الانسان في بلاد المغرب قديم جدا يرجع الى عصر لم يدركه التاريخ ولا الخرافات (الميثولوجيا) وعلى ذلك يعني العلامة (دي مرغن) قوله: «ان الانسان المتمدن وجد في مصر منذ آلاف من السنين . اما الانسان الاول فانه موجود فيها منذ مئات الالاف» واذا اضفنا الى قول (دي مرغن) نظرية (جورج دارسي) السكرتير العام لمصلحة الاثار المصرية : « ان اصل قدماء المصريين من الجنس الافريقي ، وان الفراعنة كانوا من سلالة برابرة الجزائر ومراكش داخلتهم عناصر اخرى من السوريين والعرب الخ » . قوي لدينا الدليل على عمارة المغرب بجيل من الآدميين منذ العصر « البليستوسيني » الاول . وعلى ان شمال افريقيا هو المهد الاول للجنس الابيض عموماً وبذلك ندحض قول بعض المغرضين الذين يدخلون السياسة في العلم لاشباع مطامعهم الاستعمارية ، فيدعون ان اصل المغاربة من اوروبا الغربية . ومن المقرر لدى العلماء ان في هذا العصر الذي نؤرخه كان سكان اوروبا لا يزالون يضعون عليهم اوراق الاشجار ويأكلون اللحوم النيئة ويقتتلون بالحجارة ولزيادة البيان وتقوية الدليل سننقل هنا فقرة من كتاب طبقات الامم لزيدان

« ... وتدل مقابلة جمجمة انسان من بقايا العصر الجليدي باوروبا — وهي اقدم جمجمة متحجرة وجدت هناك — بجمجمة انسان العصر الحجري بشمال افريقيا على ان اوروبا عمرها قوم من اهل العصر الحجري نزحوا اليها من شمال افريقيا . كما يظهر من آثارهم في سكنى غربي اوربا . ان المشابهة تامة بين هذه الآثار وآثار أجدادهم بالضفة الافريقية وان هذه الآثار البنائية أكثر عدداً في افريقيا منها في سائر البلاد . فقد وجدوا هناك نحو عشرة آلاف بناء مختلفة الاشكال والاقدار ، كلها تشبه ما باوربا ، فتحققوا بذلك وامثاله ان الانسان بعد ان ارتقى في شمال افريقيا حتى تكيف بالشكلية البيضاء انتقل بادواته وصناعته الى اوروبا فعمرها ، وخلف انما يطلق عليها العلماء اسم (اورافريقان) اى الاوربين الافريقيين ومنهم الايبريون سكان اسبانيا القدماء ولا تزال ملامحهم ظاهرة في (الباسك) ومما يؤيد هذه القضية انه ظهر اخيرا ان لغة الباسك ليست آرية ، وان فيها مشابهة واضحة للغات الشائعة عند برابرة افريقيا الى الان » ، ثم يقول «وان هؤلاء الاسلاف نزحوا من افريقيا الى اوروبا وليس من اوروبا الى افريقيا كما يظن بعض العلماء . وقد اثبت ذلك الاستاذ م . سروجي . وقرر ان شمال افريقيا هو المهد الاول للجنس الابيض » ه بيعض اختصار .

وهؤلاء السكان الاول في بلادنا المغربية هم الذين يسميهم علامتنا ابن خلدون الافارقة ويسميهم غيره بقبائل آفري .

الحاجة الى عمال

تحتاج جريدة (الدفاع) الى عمال ماهرين في تنضيد الحروف فمن آنس في نفسه الكفاءة فليراجع ادارة هذه الجريدة .

ذكريات

صفحة من تاريخ الجهاد القومي

يوم الشهداء

لوطني كبير ..

دعي الاعضاء لجلسة مستعجلة رغم ما كان يحيط بهم من الخطر بسبب انتشار الجواسيس وكانت نفوسهم تتوق الى الاطلاع على ما حل باخوانهم المعتقلين في سجون مدينة عاليه اللبنانية ، فلما انتظم عقدهم نظروا في بعض المسائل المستعجلة التي كان لا بد من انجازها باسرع ما يمكن نظراً لحراجة الموقف ثم انصرفوا بكليتهم لسماع الرسالة الشفهية التي كان يحملها لهم (عينهم) الامين الذي جاءهم خصيصا من عاليه

واخذ صاحبهم يقص عليهم ضروب التعذيب والارهاق الذي يقاسيه اخوانهم هناك ويشرح لهم شجاعتهم وثباتهم وحرصهم العجيب على سلامته الجمعية ثم افهمهم بان هذا كله قد اغاظ زبانية جمال السفاح فضاعفوا التعديات وابتكروا لها اساليب جديدة لم تخطر على بال جنكيز خان او رجال التفتيش الاسباني. وكأنهم لم يكتفوا بهذا كله حتى عمدوا الى حيل الخداع والفساد فصاروا يأتون باحد المحبوسين ويوهمونه بان صديقا له من المعتقلين قد ادلى بشهادة ضده وبرهن على انتمائه لهيئة ثورية ثم يخيرونه بين ان يقر ويعترف باجرامه وحينئذ يمكن ان يشمله عطف الباشا ، او يبقى مصراً على نكرانه وفي هذه الحالة سيكون مصيره السجن لا محالة

وهكذا ظل الزبانية يلجأون الى انواع الاساليب الارهابية حتى حملوا البعض على الادلاء ببعض البيانات وقد قدم الاخ (ع . ع) تقريراً مطولا ذكر فيه اشياء كثيرة عن الحركة العربية وعن اعمال حزب اللامركزية الذي كان مقره القاهرة ويسيطر عليه حقي بك العظم ، وذكر اشياء اخرى تتعلق بالحركة الاصلاحية التي كانت قامت في سوريا بعد اعلان الدستور العثماني وكانت عبارة التقرير جذابة خلابة حتى خيل للمحققين انهم فازوا بغنيمة ثمينة وراحوا يتيهون فرحا واغتباطا ويبشرون طاغيتهم جمال على لسان البرق بأنهم عثروا على السر المصون لجميع الحركات العربية الاستقلالية وقد فاتهم ان الاخ (ع.ع) لم يذكر في ذلك التقرير شيئا عن الجمعية التي هي الروح الوثابة والعين اليقظة والدماغ المفكر لكل ما وقع وسيقع من الحركات الاستقلالية

وواصل المخبر الامين حديثه مخاطبا الحضور قائلا :

لكم ايها الاخوان ان تفخروا بثبات اخوانكم ورباطة جأشهم وثباتهم وحرصهم على المبدأ المقدس الذي تعملون له. ولكم ان تباهوا الامم بعد ان انجبت امتكم المظلومة رجالا افذاذ امثال توفيق البساط والامير عارف الشهابي وعمر حمد واحمد مريود الذين برهنوا بجلدهم وصبرهم على انهم من اشرف المجاهدين الذين كرسوا حياتهم لحرية امتهم واستقلالها ولكم ان تزووا للاجيال تفاصيل الجهاد المبرور الذي لجأ اليه اخوكم الدكتور (ق ..) حتى امكنه تضليل المحققين وابعادهم عنكم وعن تشكيلاتكم . واني ابشركم بانه قد نجح بعمته هذه فبات الزبانية بعيدين عنكم بعد دمشق عن الصين . لكن هذا كله لا يعني انكم اصبحتم في حرز حريز ، لقد وقعت حادثة ربما سيكون من ورائها نتائج خطيرة لم تكن بالحسبان فبالامس بينما كان معظم اخوانكم المعتقلين مجتمعين في احدى غرف السجن بعاليه واذا برجل شركسي يدخل عليهم ويطلق عليهم الرصاص من مسدس كان يحمله فهب القوم في وجهه ليدافعوا عن انفسهم وقد ظنوا ان حكم الاعدام قد صدر بحقهم وان ذلك الوحش آت لتنفيذه بتلك الطريقة البربرية ، ونحمد الله تعالى على ان الاخوان لم يصابوا باذى ما عدا الاخ (ق ..) فقد اصابته رصاصة برجله وهو الان طريح الفراش وربما نقلوه في المستقبل القريب الى احدى مستشفيات بيروت

وهنا انتهت الرسالة فساد المكان صمت رهيب وكان الحضور قد وجموا لما سمعوه وقد علت وجوههم امارات الدهشة والجزع لما حاق باخوانهم المعتقلين من عذاب وضنك واذا باخيهم (س..) يزأر زئير الاسد الهائج ويصيح بهم قائلا : هيا للعمل ! هيا للجهاد !... ان ما سمعناه من تفاصيل الارهاب والتعذيب لن يزيدنا الا ايمانا في العقيدة وصلابة في المبدأ القومي ، فالى الفناء في سبيل الخلود والى الجهاد في سبيل الحرية والاستقلال ..

وهكذا تفرق القوم على ان يجتمعوا ليواصلوا اعمالهم .

« احدهم »

رسالة الافغان

لحماية المصنوعات المحلية

المساجين السياسيون - المجلس الوطني

كابول في ١٥ ايار لمراسل الدفاع الخاص

لحماية المصنوعات الوطنية

نشطت حكومة السردار هاشم خان في المدة الاخيرة الى حماية المصنوعات المحلية من منافسة المصنوعات الاجنبية التي تغرق الاسواق الافغانية وتباع فيها باثمان تقل عن تكاليف الانتاج، واخطر هذه المصنوعات هي الواردة من اليابان.

وقد كان اخر فرمان وضعته حكومتنا في سبيل حماية المصنوعات الافغانية هو ما صدر يوم ٩ ايار الجاري وفيه تحرم الحكومة استيراد انواع كثيرة من البضائع من اي بلد اجنبي وتشمل قائمة هذه الانواع المحرم استيرادها على الابسطة والسجاجيد والمناشف والمحارم وجميع انواع الاثاث والمصنوعات الخزفية والالبسة الحريرية وهذه الانواع كلها كانت ترد الى بلادنا بكثرة لا من اوروبا ولا من اليابان وحدها ولكن من جارتنا ايران

المساجين السياسيون

عندما تولى جلالة مليكنا الشاب ظاهر شاه الحكم مكان والده، اراد ان يطمئن الافكار الثائرة في الافغان وان يستهل حكمه بعمل مجيد فاصدر عفوه عن الكثيرين من المجرمين السياسيين وكان بين هؤلاء الذين شملهم العفو السردارات عبدالله وعبد الحميد وعبد الرحمن وقيوم، من كبار قواد الجيش الافغاني الذين نسبت اليهم المؤامرة على العرش، وقد اطلق سراحهم منذ ايام مع غيرهم من المساجين السياسيين فاثروا الاقامة في الهند على افغانستان، وقد جاءنا اليوم من مدينة رانجون الهندية ان السردار عبد الرحمن قد سافر من هناك الى برما على نية الاقامة الدائمة فيها

اما باقي السردارات فهناك مفاوضات تجري بينهم وبين السردار هاشم خان رئيس الوزارة الافغانية بقصد ارجاعهم الى الجيش بعد ان اعطوا العهود والمواثيق على ان يخدموا باخلاص وامانة جلالة مليكنا المفدى، وسأكتب لكم فيما يتم في هذا الموضوع

المجلس الوطني الكبير

كان جلالة المرحوم الملك نادر شاه قد الف مجلسا وطنيا كبيراً قبل وفاته بثلاثة سنوات على نمط المجلس الوطني الكبير في تركيا، وقد ادى هذا المجلس الافغاني خدمات جلى للبلاد الافغانية في عهد الملك الراحل، ثم توقف عن عقد جلساته بعد الاضطرابات التي تلت اغتيال المرحوم نادر شاه ولذلك صدر الامر بحله، واجراء انتخابات جديدة لمجلس وطني جديد، وقد جرت هذه الانتخابات في الاسبوع الماضي ففاز فيها انصار مليكنا الشاب ممن يعدونها عداء الداء للملك امان الله، الذي لم تنقطع بعد مؤامرته ودسائسه في هذه البلاد.

من لا ارض له لا وطن له

صدقي يشغل الرأى العام بسفاسفه

هو يحتكم للامة ...

القاهرة في ٢٣ الجاري لمراسل الدفاع.

مسكين هذا الرجل الذي يقال له صدقي باشا فهو يلاقي الصفعات من كل جانب ولعل اكثرها ايلاما صفقة المجلس له وهو المجلس الذي انشأه صدقي باشا بيده واخرج نوابه بالتزوير الفاضح والناس يذكرون كيف كانت تلك الانتخابات التي جرت في ١٤ و١٧ مايو سنة ٩٣١ والتي سقط فيها قتلى وجرحى برصاص الجنود. هذا المجلس ايضاً قد خذل صدقي باشا اذ طلب اليه تأليف لجنة برلمانية لنظر فضائح الكورنيش.

ولما كان قصارى هم صدقي باشا ان يردد اسمه في الصحف كشخص حي فهو ينتقل من عمل الى عمل ليكفل لنفسه انشغال الرأي العام بامره وقد لجأ اليوم الى حيلة جديدة بان اعتزم اصدار مذكرة للرأي العام يكشف فيها مسألة الفضائح وسيتناول في مذكرته شخصيات مسئولة عن تلك الفضائح وقد اشارت الزميلة كوكب الشرق الى الحادث هذا المساء فقالت في صدد ذلك ما يأتي

كان صدقي باشا في جلسة مجلس النواب الحالي امس بعد ان يئس من حمل رئيس المجلس على قبول عرض الكتاب الذي بعث به دولته اليه، يطلب اعادة البحث في تأليف لجنة تحقيق برلمانية تتناول تحديد المسئوليات في التهم الخطيرة الموجهة اليه في ثنايا تقرير فضائح الكورنيش، قد غضب واعلن سحبه للكتاب مصرحا بانه سيحتكم الى الرأي العام بعد ان خذله المجلس في طلبه. ولا ريب في ان الجمهوريات ينتظر هذا البيان بفارغ الصبر، لما اشيع من انه سيحوي اموراً خطيرة لم ينكشف عنها الستار بعد.

وقد اتصلنا اليوم بمصدر موثوق به ممن يرتبطون بدولته، لنعلم موعد صدور هذا البيان فعلمنا ان البيان لا يصدر في هذا المساء، وانما ينشر في صحف الصباح لان دولته لم يفرغ بعد من وضعه، وانتهى الينا كذلك ان البيان المنتظر سيحوي تحديداً لاخطر المسؤوليات في امر هذه الفضائح وغيرها ويلقي اتهامات جسيمة على بعض الشخصيات الكبيرة ممن يشتركون في الحكم وغيرهم في خارجه

وها نحن ننتظر الغد لنرى ماذا سيقول ...

في صحافة الوفد

سينضم وزير سابق وعضو في الوفد المصري الى اسرة الزميلة كوكب الشرق وهو الدكتور احمد ماهر وقد اذاعت الكوكب هذا المساء البيان التالي:

من علائم توفيق الله لهذه الصحيفة في سبيل الحرية والاستقلال تحت لواء الزعامة المقدسة، ان يتفضل عظيم من عظماء هذه الامة ومجاهد في الصدر من صفوف المجاهدين، واستاذ كبير بارز الشخصية وهو الدكتور احمد ماهر وزير المعارف الاسبق، وعضو الوفد المصري، فيقبل ان يتولى الاشراف على سياسة «الكوكب» ويضع يده وقلمه وغيرته الوطنية عند دفتها لادارة اتجاه سياستها. «فالكوكب» تزف هذه البشرى الى قرائها وتغتبط الاغتباط كله وتجد الفخار في ان تكون اول صحيفة شرقية وفقت الى اجتذاب وزير عظيم، الى ميدان الصحافة يكافح فيها ويقود المعركة ويدير رحى الجهاد.

وهذا بلا ريب ظاهرة جديدة ترتفع بالصحافة الشرقية عامة والمصرية خاصة الى مستوى صحف الغرب. وسيعاون الاستاذ الكبير الدكتور احمد ماهر لفيف من اقطاب المجاهدين وكبار الكتاب الوفديين في تحرير الكوكب. وفقنا الله جميعاً لتأدية واجبنا الوطني على احسن وجه وهو المستعان.

نعي مجاهد فلسطيني

تنعى اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة الى العالم العربي، المجاهد الوطني الكبير والكاتب السياسي الشهير الدكتور خليل بك سعادة رئيس تحرير جريدة الرابطة التي تصدرها جمعية «الرابطة السورية الوطنية» في سان باولو (البرازيل) ورجل الحركة السورية العربية في المهجر الاميركي الجنوبي.

كان المرحوم قد نزل في شبابه أرض النيل ثم غادرها الى البرازيل بعد أن ترك في هذا الوادي الطيب آثاراً أدبية ومجهودات عامية لا يزال أهل العلم والفضل من ولداته في مصر يذكرونها ويذكرونه معها بالخير وحسن الاحدوثة. وقد اخذ في مهجره الثاني بسان باولو يطبب ويؤلف ويكتب في العلم والسياسة والادب الى أن مست الحاجة الى كفء يدير الحركة الوطنية هناك فتبرع رحمه الله بتحرير جريدة الرابطة التي اصبحت بفضل مجهوده من الجرائد الوطنية الاستقلالية التي تحارب الاستعمار وتنافح عن حريات الشرق، وقد ظل الفقيد يوالي جهاده بكفاءة وصبر نادرين الى ان لحق بربه أخيراً. فانطوى بموته علم خفاق من اعلام الجهاد الوطني واندك صرح من صروح العلم والفضل، وقد كان لوفاته حزن عميق استولى على المهجر الامريكي كله، وكان يوم دفنه بسان باولو من الايام المشهودة.

رحمه الله وعزى المخلصين في الشرق والغرب على فقده وعوض الامة العربية أحسن العوض.

سكرتير اللجنة
محمد علي الطاهر

مشاغبات ...

مسدس كوهين

قالت الصحف:

يذهب الضابط كوهين اليهودي الموظف في السلطة المحتلة الى قرية عربية لقضاء واجب رسمي فيترك في سيارته سهواً او عمداً مسدساً ثم يعود فلا يجده، فتقوم القيامة على رأس اهل القرية وينتصب الميزان لمحاسبتهم على ذنب اختطاف مسدس كوهين العزيز الغالي: يحاصرون القرية — كأنهم يطاردون ابا جلدة — ويروعون اهلها ويفتشون البيوت .. الخ. القصة المؤلمة التي قرأها القراء في اخبار الصحف المحلية

لماذا ترك الضابط مسدسه؟ لماذا نسيه وهل يجوز ان ينساه؟؟ هل انبه ضميره على اهماله وهلا حسب حساباً لصرامة مستر سبايسر؟ هل ظن نفسه في مستعمرة صهيونية حتى اذا اخذ المسدس يعطي تقريراً انه فقد قضاء وقدراً؟ كل هذه اسئلة تواردت على خاطري لما قرأت خبر المسدس المحترم الذي اخذه العرب ليخرجوا به الانكليز واذنابهم من البلاد!!

ما ذنب قرية برمتها تروع من اجل خاطر اهمال يرتكبه ضابط؟؟

هل سمع المستر سبايسر بهذه القصة الطريفة التي تصلح اساساً لبحث كبير عن نفسية اليهودي وعقليته وميوله؟

نرجو الضابط كوهين ورؤساءه وزملاءه ومن لف لفه ان يرونا همتهم القعساء في التفتيش عن المسدسات والبنادق حتى المتراليوزات المخبأة في الزوايا الصهيونية نرجوهم ان يظهروا ولو قليلا من البسالة في القبض على التهريب الآدمي المحشو بالسلاح، نرجوهم ان يدققوا في صناديق الراديو التي ترد باسم احدهم في حيفا والتي وجد بها الخرطوش مختلفاً انواعه — كما قبض عليها في الجمرك ونشر عنها في الصحف —، نرجوهم ان يتجرأوا فيقفوا امام من يتمرنون على الرماية بجوار بيت ويغان

يا مستر سبايسر، يا حامي الامن، ما رأيك في حادثة مسدس كوهين الضابط اليهودي؟؟

تفضل علينا ولو ببلاغ قصير عن هذه الحادثة على شرط ان يكون رقيق العبارة لطيف اللهجة

ان مسدساً واحداً يهمله الضابط كوهين لا يقلق الامن وانما هناك في الخبايا مسدسات وذخائر، وحماة الامن عنها غافلون.

«مشاغب»

رسالة الهند

بين المسلمين والهندوس

البرلمان الجديد - حزب الاستقلال الهندي

بومباي في ١١ مايو لمراسل الدفاع الخاص

بين المسلمين والهندوس

تزداد القلاقل تحرجا كل يوم بين المسلمين والهندوس، ولعلكم لا تعرفون ان الهندوكي يعد المسلم نجسا دنسا، فاذا مر المسلم او مر خياله على طعام الهندوكي ترك هذا طعامه وقام بغير اكل، فقد اصبح هذا الطعام محرما عليه!

وآخر ما بلغنا هنا من اخبار اعتداء الهندوس على المسلمين جاء في برقية بتاريخ الامس (١٠ ايار) من الله آباد، ففيها اشتبك الهندوس في معركة حامية الوطيس مع المسلمين تدخل في فضها البوليس ففضها بعد ان وقع من الفريقين جرحى كثيرون. اقلهم رجال الاسعاف الى المستشفيات

وجاء من مدينة سلطانبور في ولاية كابورنالا ان الشغب الذي ابتدأ بين الهندوس والمسلمين هناك من اول المحرم عند ما كان الشيعة يحتفلون بهذا العيد الضخم فاعتدى عليهم الهندوس، هذا الشغب لا يزال قائماً الى الآن لم تهدأ له حدة، وفي ذلك قام خان بهادور سردار حبيب الله خان، وا كبر علي، والاثنان من اعضاء الجمعية التشريعية الهندية فاصدرا بيانا جاء فيه مايلي:

«اثار شعور جميع مسلمي الهنود ذلك الاعتداء الفظيع الذي قام به الهندوس ولا يزالون يقومون به على المسلمين في ولاية كابورنالا، والذي سقط بسببه الى الآن ٢٣ قتيلا و٤٦ جريحا من المسلمين جراحهم خطرة، ومع ذلك فاننا ما نزال نرى في صحف الهندوس بيانات يتلوها بيانات يقول فيها الذين يصدرونها ان الاعتداء كان من المسلمين، مما دعانا الى ان نذهب الى كابورنالا بأنفسنا، وهناك علمنا ان لجنة تحقيق تألفت من رئيس وزراء الولاية ومن المستر جريفين مندوب امارة البنجاب ومن غيرهما من رجال القضاء، وقد سمعت هذه اللجنة الى الآن شهادة مدير البوليس العام وشهادة السيد عبدالرشيد حاكم الصلح وهي لا تزال سائرة في تحقيقاتها، فنحن ندعو المسلمين الى ان يخلدوا الى السكون الى ان يتم هذا التحقيق، وقد علمنا من مصدر حكومي مسئول ان الحكومة لن تتخذ اي اجراء جنائي ضد جرحى هذه الاضطرابات. وانها ستقتص للقتلى من المعتدين»

ومن هذا البيان يعلم القراء شدة مايعانيه مسلمو الهند من الهندوس مرة ومن السيخ ومن المجوس مرة اخرى

البرلمان الجديد

في العام القادم تجرى الانتخابات العامة القادمة للبرلمان الهندي الجديد، طبقاً للدستور المرسوم في الكتاب الابيض، والذي وضعت نصوصه الحكومة البريطانية بواسطة لجنة في لندن مشتركة من الانكليز والهنود الذين كانوا من اعضاء المائدة المستديرة الثاني.

وكلما اقترب موعد هذه الانتخابات كلما قام الهندوس يصرون على رأيهم في ان تكون انتخابات «هندية» بحتة، لا «اسلامية» ولا «هندوكية»، وما دامت الاغلبية الساحقة للهندوس فهم يقصدون باصرارهم على رأيهم الحق ان لا يدخل البرلمان الجديد الا عدد ضئيل جدا من النواب المسلمين، يناسب مع اقليتهم الضئيلة

ويصر المسلمون ومعهم الاقليات الاخرى على ان تكون الانتخابات «طائفية»، وان يعين من الان عدد نواب كل طائفة، حتى لا تكون للهندوس السيطرة التامة على البرلمان بكثرة نوابهم، اذا لم تراع «الطائفية» في الانتخابات، وحتى لا يقع في المستقبل ما يتخوفه المسلمون الان من استقلال الهند الذاتي تحت سيطرة الهندوس، والحرب الكلامية ما تزال سجالا بين الفريقين، يتداولها الزعماء فيما يلقونه من الخطب، والصحف فيما تنشره كل يوم من المقالات

حزب الاستقلال الهندي

وقد قلت لكم في رسالتي الماضية ان «السواراج» اي حزب الاستقلال الهندي عقد مؤتمراً في رانشي ترأسه الدكتور انصاري، وكان ما قرره رفض الكتاب الابيض من اساسه، بما يتفرع عنه طبعاً من دستور ومن برلمان ومن انتخابات

اما اليوم فهنالك فكرة ترمي الى حمل هذا الحزب — ورجاله جميعا من الاشتراكيين — على دخول الانتخابات ليكونوا هم «المعارضة» في البرلمان الجديد، اذ ليس في العالم برلمان بغير حزب قوي من احزاب المعارضة، والذي يقوم بالسعي في هذا السبيل هو زعيم الهند الاكبر المهاتما غاندي، وله رأي مسموع لدى «السواراج»، وسأوافيكم بما يتم الرأي عليه في هذا الموضوع

الى اخواني العرب

لقد علمنا بان هنالك ضجة حول قسم من اراضي غور نمرين لعدم وقوف مخبري الجرائد على الحقيقة التي تتلخص فيمايلي.

كنا استأجرنا من صاحب السمو الامير عبدالله المعظم ٢٠٠ دونم من اراضيه الواقعة في زور الكتار عند جسر اللنبي لاجل تنظيفها وغرسها بالاشجار المثمرة كالبرتقال والموز وخلافها. وفيما نحن جادين فيه من العمل راجعنا قسم من عشيرة الصالح يطلبون منا شراء قسم من اراضيهم (الخراب) المسماة بغور نمرين لسبب قلة الماء عندهم والمحل المتواصل عليهم مدة طويلة من الزمن وتخليصهم مما وقعوا فيه مع اليهود في السابق. فدرسنا هذا المشروع ووجدنا ان الاراضي لا يمكن ارواؤها الا بسحب الماء اليها من الشريعة وعليه قررنا ان نقدم على هذا العمل بما انعم الله علينا به خدمة لانفسنا ولاهل البلاد. وقد فكرنا ايضا بان نقدم الماء للاراضي الآنف ذكرها ولبقية اراضي العشيرة بثمن قد يتفق عليه فيما بعد. وبهذا نكون قد قمنا بعمل منتج في شرقي الاردن ليس فيه اي تدخل ليد اجنبية صهيونية كانت ام غير صهيونية. كما انه عند انجاز هذا الامر نفكر بتقسيم هذه الاراضي الى قطع صغيرة لبيعها من اخواننا العرب مسلميهم ومسيحييهم سواء كان بالنقد او بالتقسيط. وبهذه المناسبة اصرح باني مستعد لاطلاع اخواني العرب من اصحاب الثروة على فوائد هذا المشروع والتعاون معهم في كل وقت. وبهذا نكون قد خدمنا شرقي الاردن من الوجهة الاقتصادية وابعدناها عن الخطر الاجنبي لان اراضي الغور لا فائدة منها مالم تأت اليها المياه لان الطقس هنالك حار جدا وايضا ازيد انه بعد استشارة اخصائيين علمنا ان الاراضي المذكورة تصلح للزراعة مرتين بالسنة كما هي الحال في القطر المصري. راجيا ان تتقبلوا منا فائق الاحترام

صليبا أوستاوره سليحيت

١٩ ـ ٥ ـ ٩٣٤



جبهة امام جبهة والاهزمونا

ايها الشعب الاعزل الا من سلاح الحق

ان استمرار الهجرة معناه نزوحك عن بلادك الى الصحراء

طالع قراء «الدفاع» أمس نبذاً من تقريرين رسميين واضعهما انكليز. واليوم تجيء الاحداث الجديدة زاخرة تبعث على التفكير الجدي، اذا لم يكن على القلق المريب. اضربوا في كل مكان واتم خطباؤهم في اجتماعات حاملين على السلطات عدم سماحها ببقاء «الباب المفتوح» كأنما يريد الصهيونيون ان يملأوا فلسطين في ... شهر! وقد تحدوا حقوقكم، ايها العرب. واستمر سيلهم في اندفاعه قوياً، وفلسطين الصغيرة، فلسطين اليتيمة، فلسطين التي تسلخ منها كل يوم رقعة، ويأتونها من كل ناحية ليتقصوها من اطرافها — فلسطين هذه لن تنفك عنها الصهيونية ما دام كل بلد في اوروبا يعلن اشمئزازه منها. ما العمل اذن؟

قاموا أمس بالاضراب ليثيروا ضجة حول احتجاجاتهم على تقييد الهجرة، كأن تلك الشعاب التي يسلكها المهربون منها، وكأن تلك الشواطئ التي تزهم المراكب الشراعية فيها — كأن هذه الظواهر الفاضحة غير وافية بالقصد وتحقيق أحلام المتطرفين منهم. اذن الترفيه عن نفوسهم، فما قريب يسمعون اقيمي قوة حدود، وحملينا مصاريفها — كأننا شواطئ مصر تمثل عليها روايات التهريب، او كأننا في عهد الحروب الصليبية الغابر، يقذف البحر بالذي يحمل في سواد الليل ليغزو جيش جيشاً آخر، وليقيم شعب دخيل محل شعب أصيل هو صاحب الحق.

الذي ينبغي على العرب ان يفعلوه هو ان يظلوا في يقظة من هذه التحولات الجديدة مخافة ان تضعف الحكومة امام رغبة الصهيونية وتأذن بفتح الباب، فلا يرى اهل البلاد انفسهم الا امام طوفان يغمر فلسطين بمائه، فيتدفق منها الى مجاوراتها — والتيار معه على الارجح. ان قيام الصهيونيين بهذه الدعاية والضجيج لدليل على ارتسامهم خطة الاكتساح تقوم بها هنا في فلسطين على صورة إضراب واحتجاج وتنظيم، وتقوم بها في لندن على صورة حملة في البرلمان والصحافة. فاذا جمد العرب امام هذه المفاجآت، وانشغلوا عنها كما انشغلوا سابقا في الرخيص من الاحزاب الداخلي، او الاخلاد الى النوم يرون فيه سبيلا الى هدير السيل لا توقفه محاولاتهم مهما عظمت، وجاءت قوية.

لو ينفع المؤتمر العربي التاسع! لو نؤمن بقوة الوحدة، ومتانة الصفوف فيه لو... كنا كذلك لدعونا اليه فيعقد في بحر اسبوعين لتكون هناك جبهة حق وعدل امام جبهة انشأها الصهيونيون في لندن وفي هذه البلاد. وقد يكون هؤلاء قاموا بمحاولاتهم الجديدة وراء غاية هي ان يرضى العرب بالواقع فتستمر الهجرة على تدفقها الحالي، بدلاً ان تجيء في مثل طوفان زاخر. ولم لا؟ ألم يحول الانتداب اتجاهنا الى الصهيونية بوضع خطرها امامنا. وهو خطر دائم؟ ألم يصرفونا، ولو موقتاً، عن طلب الاستقلال بالاكتفاء بطلب وقف الهجرة والبيوع؟ هذه طرائقهم في ضرب مناعة الشعوب، فليحذرها العرب، وليجددوا كل يوم نشاطهم وان امامهم المجد والوطن، ووراءهم الصحراء والهزيمة، وليس الا اتحاد الكلمة، والصبر والايمان — يخرجهم من هذا المأزق، ويجعل هذه الاحداث والمفاجآت محاولات فاشلة.

من الذي قال هذا

يا دولة الحق والشرف والعدالة؟

«يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم»

كتاب الله

«تتعهد بريطانيا بتشكيل حكومة عربية مستقلة بكل معاني الاستقلال في داخليتها وخارجيتها، حدودها شرقاً خليج فارس، وغربا بحر القلزم والحدود المصرية والبحر الابيض، وشمالا حدود ولاية حلب والموصل الشمالية الى نهر الفرات ومجتمعة مع الدجلة الى مصبهما في خليج فارس.»

من عهد بريطانيا للعرب

الحفلة السنوية للالعاب الرياضية

جاءنا من جناب مدير المعارف دعوة لحضور الحفلة السنوية الرابعة عشرة للالعاب الرياضية لتلامذة المدارس الحكومة التي ستقام تحت رعاية فخامة المندوب السامي في ملعب البوليس طريق القدس — رام الله وذلك يوم الخميس الواقع في ٣١ الشهر الجاري الساعة الثانية والنصف.

مواقيت

الاذاعة بالراديو

تلقينا من القنصلية الايطالية بالثغر مايلي:

بالاشارة الى الاعلان الذي كنا اصدرناه بخصوص نقل الاخبار بالراديو باللغة العربية من المحطات الايطالية ابتداء من ٢٤ الجاري، فاننا نعلن ان الاخبار ستذاع من محطة باري في ايام الثلاثاء والخميس والسبت من الساعة ٨ والدقيقة ٣٠ بموجب التوقيت الفلسطيني

شكوى السواقين

تلقى مكتب الشباب والجمعية الاسلامية المسيحية في الثغر امس مضبطة بتوقيع فريق كبير من السواقين العرب الذين يشتغلون امام السراي في ساحة الشهداء يستنجدون بها الجمعية ومكتب الشباب في معاونتهم على فسخ الاتفاقية التي عقدها السيد خليل تادرس مع اليهود فقد اجرهم مكان الساعة ليتخذوه كراجا لهم. وهذا المكان لا يزال تحت تصرف السواقين العرب الذين لن يتهاونوا في حقوقهم ولن يتنازلوا عنه الى غيرهم وكان الاولى بالسيد تادرس ادراك هذه الناحية الهامة ومراعاة شعور ابناء جنسه وعدم السماح لليهود بالسيطرة على قلب المدينة العربية التي بدأوا يزحفون اليها من كل جانب ويتغلغلون في صميمها ويقطعون اطرافها

وقد فهمنا ان المستأجر اليهودي الجديد حين حاول استلام محله الجديد طرده السواقون شر طردة ومانعوه لعلمهم ان استلامه لهذا الكراج يمكن اليهود من ساحة الشهداء ويجعلهم اصحاب السيطرة عليها

جمعية المكفوفين

تقيم ادارة جمعية تحسين المكفوفين حفلتها السنوية الاولى بعد ظهر السبت غدا بالمدرسة العمرية

حفلة شاي

اقام حضرة رئيس لجنة مؤتمر الشباب يعقوب بك الغصين حفلة شاي انيقة في قصره بوادحنين بعد ظهر امس الاول تكريماً لسعادة الامير مصطفى بك الشهابي مدير الزراعة العام في سوريا والدكتور نجيب الارمنازي سكرتير رئيس الجمهورية السورية، دعا اليها عدداً من اعضاء لجنة الشباب وهم السادة: ادمون روك سليم عبدالرحمن، سعيد الخليل، صليبا عريضة، حسين ليس، عمر المصري واديب العربية الكبير محمد اسعاف بك النشاشيبي وسعادة حسن بك الحكيم مدير البنك العربي في يافا.

وبعد تناول الشاي دارت بين المدعوين احاديث وطنية مختلفة ثم غادر الضيفان الوادي الجميل مشيعين بالاكرام

وسائل غشهم!

«وفضلا عما تقدم يدخل عدد ليس بالقليل الى البلاد بطريق التهريب والتملص من المراقبة الواقعة على الحدود»

تقرير سمبسون

كلمة ثناء

تلقينا كلمة ثناء واعجاب مستطابة على الهمة التي ابداها مساعد التسوية السيد اسعد سالم في فرز اراضي مشاع الحرم بين مالكيها اليهود والعرب. وقد اكد لنا احد القرويين هناك ان هذا الموظف الوطني ابدى غاية الحكمة في اتمام القسمة التي جاءت وفق رغبة الجميع بحيث اخرج ثلث الاراضي التي تخص العرب وتبلغ اثنى عشر دونما قطعة واحدة. وجعل الثلثين خاصة اليهود قطعة اخرى منفصلة تماماً ونحن بدورنا نثني عليه لتمكنه من جعل الاراضي العربية في قرية الحرم قطعة واحدة مع ان القسائم هناك تبلغ ستة وثلاثين قسيمة

سعر الجنيه

عن بنك الباركلس

بالفرنك	٧٧
بالدولار	٥،٠٨٣
بالمارك	١٢،٩٢
بالفرنك السويسري	١٥،٦٣،١٤٢
بالليرة الايطالية	٥٩،٤٤٣

— محمد سعيد الحداد الملقب بالبرادي بتهمة القتل قصداً

أخبار محلية

تجول لجنة الشباب

الاكتتاب في اسهم البنك الزراعي

علمنا ان الوجيه الشيخ اسماعيل حسن حرب وشيوخ قرية السمية الكبيرة قد راجعوا مكتب لجنة الشباب مرات عدة، في صدد استعداد قريتهم والقرى المجاورة الاخرى، مظهرين استعدادهم الاكيد لتلبية نداء لجنة الشباب في سبيل الاكتتاب في اسهم البنك الزراعي العربي

وكانت قد قررت اللجنة الذهاب الى قرية السمية الكبيرة يوم الاحد المقبل لتسجيل اسماء المكتتبين، واتصل بنا ان عطوفة الزعيم الاقتصادي الكبير احمد حلمي باشا سيرافق وفد الشباب في هذه الجولة، وان اللجنة ستتابع زيارة قرى يافا، مبتدئة بقرية «سامة» في هذا الاسبوع، وذلك بناء على مراجعة القرى الاخرى لمكتب الشباب

تهريب الشواطئ!

قال مراسلنا في قلقيلية: سرت اشاعة قوية عن تهريب شحنات من الود عن شواطئ نهر الفالق وقد استقصيت الخبر بكل دقة من اكثر من واحد، فوقفت على معلومات دقيقة عن كيفية تهريب اليهود وسأبعث لكم التفاصيل بالبريد. والغريب ان يتكرر التهريب عدة مرات فنلفت انظار الهيئات المختصة الى ذلك عساها تقوم بواجبها

سفر وجيه

غادرنا امس الى سوريا حضرة الوجيه الكبير الحاج محمد توفيق الغصين لزيارة نجله الكريم محمد الغصين الطالب في الجامعة الاميركية في بيروت

المندوب السامي

في قرية بيت دجن

زار فخامة المندوب السامي السير ارثور واكهوب ظهر امس قرية بيت دجن وكان يصحبه مرافقه الخاص فاستقبله هناك سعادة حاكم اللواء الجنوبي المستر اندروس ومفتش المعارف المستر ستوارت وجميل بك الخالدي مفتش معارف يافا وبطرس افندي ناصر حاكم الرملة والقائمقام ... افندي ناصر وضابط البوليس فائز افندي الاسطنبولي. وقد ذهب الى المدرسة الاميرية في القرية وتفرج على حديقتها الجديدة واعجب بها كثيراً ومنحها كأساً فضية لانها الحديقة الاولى بين حدائق المدارس الاميرية في التنظيم. ثم ذهب بعد ذلك الى زيارة قرية يازور ومنها تابع سيره الى يافا.

تهويد فلسطين!

«من واجب الحكومة ان تشجع الاستعمار اليهودي تشجيعا فعليا كي توجد في البلاد، بالطبع، اكثرية يهودية»

جابوتنسكي

الحاجة الى كاتب

شركة عربية كبرى في حاجة الى كاتب في يافا. فمن آنس في نفسه قدرة على العمل فليخابرها بذلك بعنوان: يافا صندوق البريد ٥٦٥

بيان حقيقة

عن غور نمرين

ذكرت جريدة الجامعة الاسلامية في عددها الصادر بتاريخ ٢٤ ايار سنة ١٩٣٤ خبراً تحت عنوان الغارة الصهيونية على شرقي الاردن وغور الكبد وغور ابو عبيدة وغور نمرين في الميزان

قالت فيه ان اراضي غور نمرين كانت باسم كوهين وانتقلت الى اسم جورج سلحيت وذكرت ان هناك بندين ينصان على انه يحق المستأجر ان يؤجر اقساما لهذه الاراضي لمن يشاء والثاني انه يحق المستأجر ان يشتري هذه الاراضي من سمو امير شرقي الاردن. ان كل ما جاء الخبر عار عن الصحة ولا اساس له البتة وحقيقة الخبر هو اني انا الذي استأجرت هذه الاراضي من عائلة الصالح بموجب عقد تاريخه ١٤—٥—١٩٣٤ يخولني حق استثمار هذه الاراضي لمدة ٩٩ سنة بمبلغ خمسماية جنيه وقد اقدمت على هذا المشروع الوطني استناداً على مؤازرة اخواني العرب، ولا يمكن ان يكون للصهيونية دخل في مشروع كهذا يكلف هذا المبلغ الزهيد، فعليه ارجو من حضرتكم ان تدققوا الاتفاقية المقدمة لكم لتقفوا على الحقائق. اما ما قيل عن غور الكبد وغور ابي عبيدة فهو مجهول لدي ولا أعلم عنهما شيئا وستكشف الايام صدق ما اقول ان عاجلا فآجلا. اما قول الجريدة ان الارض انتقل ايجارها من كوهين الى اسمي صليبا وستاوري سلحيت فالفخر لي بأن انقل ارضا عربية الي واتولى حمايتها ولن تنتقل الى اليهود مطلقا

صليبا واستاوري سلحيت

الدفاع — لنا كلام في هذا الموضوع الدقيق نرجئه الى العدد القادم

رفض الحنطة السورية

بين القبول والرفض

اراد بعض التجار في يافا قبل اسبوع رفع عريضة الى السكرتير العام، يطلبون فيها تطبيق قاعدة التصاريح على سوريا الشمالية وجعل كميات الحنطة والدقيق المستوردة منها مربوطة بمثل القيود التي ربطت بها الواردات الخارجية لهذين الصنفين. ثم عدلوا عن ذلك واجلوا رفع العريضة الى فرصة ثانية لان فريقا اخر من التجار عارض الفكرة وقدم عريضتين الى المندوب السامي ومدير الخزينة بطلب عدم تقييد المستورد من الحنطة السوريه بالتصاريح وادلوا بحججهم وهي تتلخص في ان هذه الحنطة لا تؤثر على المحصول المحلي في شيء ولا تكون من عوامل هبوط الاسعار اما الفريق الاول فيرى ان موسم سوريا العظيم في الحنطة وهو الذي لم تنعم بمثله منذ عشرات السنين، يتطلب من الحكومة ان تتوسل بالرأي السديد وتتدرع بالفطنة في المحافظة على حاصلات فلسطين وحمايتها من المزاحمة ووضع الحواجز في وجه الوارد من الحنطة والدقيق حتى لا تهبط اسعار الحاصلات عموما وتنقلب سعادة الفلاح الى بؤس يؤدي به من التدهور الى ما هو اشد من الجدب. وقد رأت الدفاع ان توفد مندوبها المحلي يستطلع اراء بعض كبار التجار وارباب المطاحن في هذا الامر الهام ويستجلي وجهات النظر المختلفة. وقد قابل تاجراً كبيراً ممن يحبذون فكرة تقييد استجلاب الحنطة السورية بالتصاريح فادلى اليه برأيه وهو يتلخص فيما يلي:

ان الحكومة لا تهتم كبير الاهتمام بامر حماية الفلاح ولو كانت تنظر الى مصلحته لما وضعت رسماً جمركياً قدره جنيه واحد على الطن من الحنطة في حين كانت البلاد خالية من الحبوب. ومن رأيي تقييد المستورد من الحنطة السورية بالتصاريح لان محصول البلاد لا يكفيها اكثر من اربعة اشهر فاذا وردت الحنطة السورية بكثرة زاحمت محصول اختها فلسطين وبدلا من ان يباع القنطار مثلا بمائتين وخمسين قرشا يصبح ثمنه جنيهين وهذا يضر الفلاح. وغايتنا تنشيطه وتقويته حتى ينفذ المحصول وبعد مضي المدة لا ارى بأساً من رفع القيود. اما القول بان اصحاب المطاحن يستفيدون من هذه التصاريح وحدهم فهو غير صحيح فان الحنطة الاجنبية كانت تأتي حتى الآن بالتصاريح سواء للتجار ولاصحاب المطاحن وكان الناس راضين عن كيفية هذا الاستيراد. وقد باع الكل ما لديه دون منافسة فماذا نخشى منها اذا فرضت الحكومة التصاريح على المستورد من سوريا حتى ينفذ محصول فلسطين.

ثم ان اصحاب المطاحن لهم الحق كغيرهم من التجار باخذ التصاريح وهؤلاء لا يستنكفون عن مشترى الكميات التي تعرض عليهم في السوق اما الادعاء بأن المطاحن الكبيرة التي تتنافس وتتضارب بعضها في يافا هي اربع غير متحدة فضلا عن المطاحن الصغيرة. وليس هناك مجال للاحتكار لانتفاء وجود شركة واحدة متعاونة للمطاحن. اما اذا وردت الحنطة السورية بدون تصاريح هبطت الاسعار وعلى الاخص حين يقول تجار سوريا الشمالية انفسهم بالمنافسة بشحن كميات كبيرة من الحنطة برسم البيع لحسابهم وهذا فيه ما فيه من الضرر. فالتصاريح اذن تحفظ الموازنة وتصون البلاد

ثم ذهب مندوبنا الى تاجر كبير آخر ممن يحبذون فكرة جعل المستورد من الحنطة غير مقيد بتصاريح فابدى له الاسباب التي تحمله على ترجيح هذه الناحية فقال:

ارى ان تترك الحنطة السورية بدون تصاريح وان يكون دخولها الى البلاد حراً لان موسم فلسطين لا يكفي البلاد اكثر من ثلاثة اشهر، ونحن بطبيعة الحال في حاجة الى كمية من الحنطة كبيرة تسد حاجة المستهلكين ودخولها الى البلاد لا يضر الفلاح لان سعر الجنيه الاسترليني وارتفاع سعر النقد السوري لا يجعل مجالا للمنافسة ويكون المستورد محدوداً وغلاؤه مؤكداً

وعلى هذا ليس من المنتظر هبوط سعر الحنطة المحلية وبقاء اسعارها على حالها فائدة محسوسة للفلاح والعامل والتاجر معا. وقد وضعت الحكومة السورية من ناحيتها ضريبة على الحنطة المستوردة الى بلادها من الخارج قدرها خمسة وعشرون جنيها سوريا على الطن الواحد اي ما يعادل ستة جنيهات فلسطينية ونصف. وهذا الامر من شأنه ان يساعد على ارتفاع اسعار الحنطة في القطر السوري. فاذا ارادت الحكومة المحافظة على محصول الفلاح وجب عليها وضع ضريبة كبيرة على الحنطة الخارجية مدة الموسم او ان تمنع دخولها الى البلاد بتاتا مدة الثلاثة اشهر. وان تضع ضريبة على الوارد من الشعير الذي تبين من تقرير دائرة الزراعة انه كاف لمقطوعية البلاد وربما زادت كميته عن المطلوب.

ولو فرضنا ان الحكومة قيدت الوارد من سوريا في السنة الماضية بالتصاريح لارتفع سعر القنطار الى خمسة جنيهات ولا متنع على متوسطي الحال ايجاد قوتهم الضروري بسهولة. لذلك لا اشير على الحكومة ابداً بوضع تصاريح على المستورد من الحنطة السورية لئلا يلحق الضرر بصغار المستهلكين. وسنأتي في عدد اخر على رأي بعض كبار اصحاب المطاحن والزراع اذا رأينا لزوما لذلك

من ابناء السلامة

رزق الاستاذ الفاضل مصطفى افندي الدباغ مساعد مفتش المعارف ولداً سماه عمر تيمنا بالخليفة العادل عمر بن الخطاب، جعله الله من ابناء السلامة

اعلان

الى مساهمي شركة البنك الزراعي العربي المحدودة.

نرجو من حضرات مساهمي شركة البنك الزراعي العربي الذين لم يدفعوا التقاسيط المستحقة عليهم ان يبادروا الى دفعها فورا لئلا تطبق بحقهم المادة السادسة من نظام الشركة.

الادارة

تلفونات الدفاع وبرقياتها الخاصة

الدورة الجنائية

تعقد المحكمة المركزية يوم الاثنين القادم الواقع في ٢٨ الجاري جلستها وتنظر في القضايا الآتية :

— محمود عيسى جبرين من قرية اليهودية بتهمة القتل قصداً وذلك انه قتل قصداً في اراضي قرية اليهودية في ٦—٤—٣٤ الدعو محمد طه بان طعنه عدة طعنات بمدية في مختلف انحاء جسمه ادت الى وفاته .

— رباح بن مصطفى البليبسي من يافا بتهمة محاولة القتل قصداً لانه حاول في ٢٤—٣—٣٤ قتل المشتكي صالح موسى قصداً وطعنه ثلاث طعنات بالموسى في صدره وظهره وبطنه قصد القتل

— يعقوب بن شمويل اشلوسبرغ من القدس بتهمة تأدية يمين كاذبة وفقاً للمادتين ٣ و ٤ من قانون شهادة الزور لانه حلف في ١٦—١٠—٣٣ يميناً كاذبة امام محكمة صلح يافا في قضية حقوقية مع علمه انه كذب .

— محمد خليل سليمان وفاطمة بنت موسى علي شكر من يازور بتهمة استعمال سند رسمي مزور مع علمها بامره وذلك انهما ابرزا في ١٢—٤—٣٤ بالاشتراك والاتفاق معاً امام مأذون عقود الانكحة شهادة طلاق بحق المتهمة الثانية فاطمة قصد عقد زواجها على شخص آخر مع كون تاريخ الشهادة المذكورة كان مزوراً .

— مسعد بن سعيد زغرة بتهمة سرقة بالكسر خلافاً للمادة ٢٣٠ من قانون الجزاء لانه بتاريخ ١٦—٢—٣٤ في طريق ميناء يافا دخل الى دكان المشتكي يعقوب ابراهام وسرق منها علب سجاير متنوعة .

حركة البواخر

رست في ميناء يافا امس باخرة النقل السريعة « براكات » وهي تقل الفي طن اسمنت . وقدمت الباخرة كابروستي بوكالة السادة عبدالله زحيل وشركاه فانزلت واحداً وعشرين راكباً وافرغت طناً ونصفاً من البضائع

تصل غداً الباخرة فينا التابعة لشركة اللويد تريستينو وتنزل شحنة كبيرة من المهاجرين اليهود وتصل نهار الاثنين القادم الباخرة جوزليه ومعها شحنة اخرى من المهاجرين اليهود

توقيف

اصدر قاضي التحقيق البريطاني امراً بتوقيف الاشخاص اليهود العشرة الذي القي القبض عليهم في مظاهرة تل ابيب امس الاول ، اسبوعاً الى يتم التحقيق معهم .

القدس

الانتخابات لبلدية القدس

القدس في ٢٤ ايار — لمراسل الدفاع الخاص — اوشكت معاملة تسجيل الناخبين لانتخابات بلدية القدس ان تنتهي وستنتهي الساعة السابعة من مساء اليوم ، والذي علمناه ان الذين سجلوا اسماءهم من الساعة الخامسة من هذا اليوم من العرب بلغوا نحو ٤ آلاف ناخب ومن اليهود ٣ آلاف ناخب اي ان الفرق بين الناخبين العرب وبين الناخبين اليهود نحو الف ناخب وهذا العدد الهائل يرعب اليهود ويقضي على الآمال التي عقدوها للاستيلاء على المجلس البلدي او على الاكثرية الساحقة فيه . اذا يجب ان يعارضوا ويعملوا للحصول على ناخبين آخرين منهم ووجدوا من تشبث المسلمين بادخال مستحقي الوقف الذري في سجل الناخبين فرصة تساعدهم على تنفيذ افكارهم فطلبوا هم ايضاً ادخال الساكنين في اوقافهم الخيرية الموقوفة لايواء ومساعدة الفقراء والمعوزين منهم كملجأ فادوري وخلافه مما اضطر اللجنه العامة لعقد اجماع لبحث في هذا الموضوع وتتألف اللجنة العامة وتسعة اشخاص ثلاثة من كل طائفة ويرأس كل لجنة احد قائمقامي القدس ورئيس هذه اللجان الثلاثة هو المستر سولمن القائممقام اليهودي فدار البحث حول هذه النقطة فوافقت الاكثرية على ادخال مستحقي الوقف الذري في سجلات الناخبين وفقاً للتفسير القانوني الذي كان وضعه سعادة النائب العام وهذه الاكثريه تتألف من ستة اعضاء والاقلية الباقية تتألف من ثلاثة فقط وقد اشتدت المحاورة حول هذه النقطة الهامة واستغرقت الجلسة نحو ساعتين ، وعندما لاحظ رئيس الجلسة المستر سولمن القائمقام اليهودي ان الفوز سيكون حتماً لرأي الاكثرية فلاجل التخلص من هذا المأزق الحرج قرر فض الجلسة ! لمراجعة المراجع العليا والغرض اضاعة الوقت ومنع الناخب العربي من الاستفادة من حقه القانوني ومحافظة على اليهود لئلا يؤبوا بالفشل ، وهذه المراجعة ستكون بعد ان فسر النائب العام المادة القانونية والنائب العام هو المرجع الاعلى لتفسير اية مادة غامضة من مواد القانون ، ولكن رئيس اللجنة المستر سولمن هو صهيوني اقح

موعد قدوم سمو الامير ليافا

تقرر ان يشرف سمو الامير عبد الله المعظم مدينة يافا تلبية للدعوة التي وجهت لسموه من قبل فريق من افاضلها واعيانها وسيتناول طعام الغداء يوم السبت الواقع في ٢٦ الجاري على مائدة الوجيه الكبير السيد عبد الرحيم بيدس في بيارته بالشيخ مونس ويغادر سموه يافا الى طول كرم بعد ظهر السبت حيث يحل ضيفاً كريماً على الوجيه الكبير الحاج نمر افندي النابلسي فيتناول طعام العشاء وينام في قصره بطول كرم ويغادر سموه طولكرم صباح الاحد الى نابلس فيتناول طعام الغداء فيها وبعد الغداء يغادرها الى عمان ويرافق سموه في رحلته هذه نخري بك النشاشيبي معاون رئيس بلدية القدس . وقد علمنا ان سموه يزور وادي حنين وغزة والقدس في الاسبوع القادم تلبية للدعوات التي وجهت لسموه من اعيان هذه البلاد .

انعقاد محكمة الجنايات الكبرى

من انباء دائرة العدليه ان محكمة الجنايات الكبري ستعقد جلساتها في ١٨ و ٢٠ حزيران القادم بمدينة حيفا برئاسة المستر بيكر للنظر في قضيتي قتل الاولى المهتمة فيها امرأة تدعي صبحة عبد الغني الليبي والثانية متهم فيها كل من فايز ابراهيم محمود واحمد ابراهيم محمود وعبد الفتاح طه من قرية عاره

حفلة خطابية لمنع المسكرات

تقيم جمعية منع المسكرات غداً الجمعة (اليوم) حفلة خطابية في قاعه جمعية الشبان المسيحية برئاسه قدس الاب الخوري نقولا الخوري واعظ الكرسي الاروشليمي وقد علمنا ان الدكتور توني افندي فريح والدكتور عزة افندي سنوس سيكونان من خطباء هذه الحفلة

عودة كبير حكام الصلح

يسرنا ان ننشر خبر عودة القاضي النزيه محمد بك البرادعي كبير حكام الصلح الى القدس ومباشرته العمل في محكمة الصلح متمتعاً بالصحة التامة فنهني حضرته بسلامة العودة .

الحكومة تحتفل بعيد الملك في معرض الشرق اليهودي!

احتفلت حكومة فلسطين امس بالعيد الفضي لجلالة الملك — الامبراطور ، ولم تختر مكاناً لاقامة هذا الاحتفال الا المعرض اليهودي في تل ابيب

وسمع الذين حضروا هذا الاحتفال خطاباً القاه وزير المستعمرات في لندن فنقله الراديو الى هنا والى باقي البلدان ، وفي الخطاب تهنئة « للسلطات في تل ابيب فهي التي يعود اليها الفضل في اقامة هذا المعرض » !

وفي الخطاب ايضاً « ان السرادق البريطاني في المعرض من اكبر السرادقات وان من دواعي اغتباطنا جميعا ان تلعب الصناعة والتجارة البريطانية هذا الدور القيم في زيادة الرفاهية والرخاء في تلك البلاد القديمة »

وحضر فخامة المندوب السامي هذا الاحتفال في المعرض ، وخطب فيه ايضا رداً على خطاب وزير المستعمرات فكان مما قاله : لاريب ان من مصلحتنا ان نعمل على زيادة ماتستورده منها (انكلترا) زيادة كبرى ، وذلك لان مثل هذا التوسع في التجارة يعود على فلسطين قاطبة بفائدة « اكيدة » !

وكان مما قاله ايضا : (اود ان اكرر اخلص تهانئي القلبية للجنة الادارة على ما احرزته من التوفيق والنجاح في تنظيم معرض الشرق الدولي) !

والخطابان وصلا الينا فاجتزأنا منهما هنا ما يفهم منه قراؤنا كيف تآمر الانكليز واليهود هنا وفي انكلترا لبث الدعاية الصهيونية ، وكيف تتخذ هذه الصهيونية من عيد جلالة الملك فرصة تستغلها لصالحها الخاص ...

نكبة طبريا بلاغ رسمي عنها ونداء

تسلمنا والجريدة على الطابع بلاغا رسميا حول الترتيبات لاغاثة منكوبي طبريا . ولم يتسع له نطاق هذا العدد وسننشره مع نداء تلقيناه من رئيس بلدية طبريا .

احتجاج اليهود للمندوب السامي

القدس في ٢٤ — لمراسل الدفاع الخاص

قابل فخامة المندوب السامي امس وفد من اليهود وقدم اليه صورة عن الاحتجاج الذي وضعه المجلس الملي اليهودي على الحكومة لتقييدها الهجرة اليهودية . وقد دام اجتماع الوفد مع فخامة المندوب السامي نحو ساعة من الزمن وللان لم تصدر الحكومة بلاغا رسميا عن حوادث الامس كأن هذه الحوادث لم تخلق في فلسطين وكأن هذه التعديات التي وقعت على البوليس من اليهود لم تكن في فلسطين

نتيجة انتخابات الناخبين بالقدس

كانت نتيجة فحص انتخابات الناخبين بانتخابات البلدية من المسلمين ٢٤٧٨ ومن المسيحيين ١٥٠٥ ومن اليهود ٢٩٥٠ غير ان هناك بعض محاولات من اليهود لادخال عدد اكثر من الذي تأجل لمستحقين بالوقف الخيري والمأمول بان الحكومة لن تصغي لهذا الطلب

حول اراضي المثري الطرابلسي

كنت ذكرت لكم برسالة الامس ان الاراضي التي ينوي بيعها المثري الشهير السيد مصطفى عز الدين هي من اراضي طبريا غير ان الصحيح هي اراضي واقعة في احسن بقعة من اراضي القدس وهي في الطور ، وقد حاول كثيراً ان ينفي ما اشيع عنه ولكنه لم يتقدم حتى الان ببيان منه بنفي هذه الشائعة

احكام المحكمة المركزية

نظرت المحكمة المركزية اليوم في قضيتين من نوع الجنحة البسيطة المتهم بالاولى منهما يدعى يعقوب عيسى عايد فحكمت عليه المحكمة بتقديم كفالة حسن سلوك لمدة سنتين بمبلغ ٢٥ جنيها لضربه البوليس . والمتهم بالثانية كل من قسطه ابراهيم الدير وشخص آخر من عائلة ابي الغيلات فحكمت على الاول بغرامة ثلاثة جنيهات او الحبس اسبوعين وعلى الآخر بغرامة ستة جنيهات او الحبس شهراً لانهما ضربا بوليساً اثناء الوظيفة

لبناني يقبض عليه بعد ١٣ سنة

الرملة في ٢٤ الجاري لمراسل الدفاع الخاص — قبض امس على رجل لبناني كان يشتغل في الرملة بائعا للملابس . وكان قد ارتكب في لبنان جريمة القتل ففر الى الرملة وان السلطة الفرنسية اخبرت عنه فالقي القبض عليه . والواشي به ابن عم له هو اخ امرأته وسافر اليوم بحراسة البوليس الى يافا

التنزل عن الغرامة المالية

وتعفى الحكومة اليمانية من دفع اية غرامة مالية او تعويضات باعتبار ان اليمن لم تكن في حرب مع السعوديين . وقد طلب الامام وقف الدعاية السعودية ضده كما تعهد بوقف دعايته في مقابل ذلك

ترك تهامة اليمن لليمن

وان تجلو القوات السعودية عن تهامة بعد شهر من امضاء المعاهدة بين الفريقين

بين عبد الفتاح يحيي وصدقي

القاهرة لمراسل الدفاع الخاص — اعتزم عبد الفتاح يحيي باشا الرد على بيان صدقي باشا في مسألة الكورنيش متى فرغ من نشر اجزاء بيانه

الموسيقار محمد عبد الوهاب بفلسطين

يسافر الاستاذ محمد عبد الوهاب الى فلسطين يوم ٢٦ الجاري ومنها الى سوريا لتكميل مناظر فلم شيء جديد يشتغل باخراجه

اعمى يعاقب بالسجن سنتين

صدر حكم من محكمة جنايات مصر بحبس شخص اعمى سنتين مع الشغل لكلمات فاه بها فعدت عيبا في الذات الملكية

التسوية بين ابن السعود والامام يحيي

محتويات معاهدة الصلح وقواعدها

تلقت مصادر القاهرة اخباراً تنبيء بان مندوبي اليمن والحجاز اتفقوا على القواعد الاولى لمشروع المعاهدة وانه ينتظر توقيعها رسميا اليوم او غداً . ومدة هذه المعاهدة عشرون سنة وتنص على اقامة صلح وسلام دائمين بين مملكتي اليمن والحجاز .

تساهل الملك ابن السعود

وتلقت القاهرة برقية لاسلكية من جدة بان ابن السعود تنزل عن مطالبه في الاراضي اليمانية التي كان يطالب بضمها الى مملكته مكتفيا بما ناله من تصحيح الحدود الجنوبيه وانه تجاوز ايضاً عن الغرامة فابدى بذلك غاية التساهل والكرم

اين يقيم الادارسة

وقالت المقطم ان الاتفاق تم مبدئيا على ان يغادر السيد عبد الوهاب الادريسي بلاد عسير فيمنحه الموظف السعودي تأشيراً لمصر او للجهة التي يريدها او يختاروها له وقد طلب الامام يحيي عدم اخراج السيد الحسن والسيد عبد العزيز الادريسي من عسير لانهما لم يشتركا في الحوادث ولا يصح اخراجهما

تقسيم نجران بين المملكتين

وينص الاتفاق على تقسيم نجران فتختص الحكومة السعودية بمنطقة يام والمناطق المجاورة لها وتبقى المنطقة الاخرى لحكومة اليمن

عفو عام يشمل رعايا الجيشين

وتصدر الحكومتان عفواً عاما عن رعاياها الذين ظهر منهم شذوذ اثناء الحوادث الاخيرة .

تسليح الاسطول التركي

اجاب وزير الحربية التركية على سؤال القاه احد النواب بشأن تعزيز الاسطول التركي فقال ان الحكومة اوصت بصنع عدد كبير من الطيارات والغواصات . كما انها ستعمل لتعزيز الاسطول باحدث الاسلحة

مؤتمر لحماية غير المحاربين

دعت حكومة بلجيكا دول العالم للاشتراك في المؤتمر الذي سيعقد في ٢٧ يوليو ١٩٣٤ للبحث في مشروع اتفاق عام لحماية السكان غير المتحاربين اثناء الحرب .

محاولة اغتيال حاكم البنغال

حاول اثنان من البنغاليين اغتيال الحاكم غير ان البوليس تمكن من القبض عليهما ، وقد اقرا بفعلتهما

ضربة للشيوعيين في اليابان

وجهت سلطات البوليس في اليابان ضربة قاضية ضد الشيوعيين على اثر نشاطهم في المدة الاخيرة وقد اعتقل عدد كبير منهم توطئة لمحاكمتهم ، ومما يلفت النظر ان من بين هؤلاء المعتقلين عدداً كبيراً من الطلبة ومن المثقفين

فرار اشتراكي من سجن النمسا

تمكن احد زعماء الوطنيين الاشتراكيين في النمسا من الفرار من السجن وقد اصدرت الحكومة بلاغا رسميا قالت فيه انها لم تتمكن من العثور عليه حتى الان

اطلب جريدة الدفاع يوميا في المحلات الآتية

عكا — محل السيد ميشيل عزام

الرامة — محل السيد خليل جريس الخوري

ترشيحا — محل السيد مصطفى شريح

صفحة أدب وعلم وثقافة

صفرة الذهب

كتابان اصفران

— للاستاذ ابراهيم طوقان —

كنت اتطلع الى الظفر بتلك الكتب التي تعني بتحليل الشعر والنثر وفي ظمأ الى تفهم مواطن البلاغة في هذا البيت. ولماذا قالوا عن تلك الفقرة فصيحة وربما وقع لي الكتاب فاصدر عنه بعد ساعات من البحث والتنقيب لم اشف غليلا وقد أطبق ذلك الكتاب وبي من الحنق شيء غير قليل، لانني وجدت المؤلف يكتفي بقوله: «وهذا من بليغ الكلام» أو «وفي ذلك من الفصاحة ما لا يخفى» .... لا يا سيدي المؤلف والله لقد خفي علي وكنت اود لو اخذت بيدي وقلت لي هذا هو موضع البلاغة وهذا سر الفصاحة وهذه هي الاسباب ومواطن الضعف والقوة. أما ان تلح علي شهادتك وتطلب الي ان اختم لك تحتها على بياض فأمر صعب ثقيل

وقد يكون من باب التفكهة عن هذه الكتب تعليق المؤلف على ما يقدمه من النماذج بمثل العبارات الآتية:

«ومما كدت ارقص له طربا ....»

«ومما قلته في هذا الباب ولم يسبقني اليه أحد .....»

«وهذا من الابداع الذي لا يقدر عليه شاعر ....»

وتنظر في منشأ الطرب ومظان السبق والاعجاز في مختاراته فتجد سجعة باردة أو تلميحا غثا أو جناسا سخيفا فلا تملك نفسك من الضحك ونبذ الكتاب ومؤلفه ناحية من مكتبتك.

وبعد فهنالك كتابان لا اعلم لهما نظيراً في طريقة تناولهما تحليل الكلام والدلالة على مواطن الجمال والسحر فيه، وفي كليهما شفاء الغليل والضالة المنشودة. على اني أود أن انبه القارىء الذي يتبرم بالقديم لانه قديم ... الى ان هذين الكتابين هما من (الكتب الصفراء) وان طبعتهما المتداولة حجرية متعبة وانهما على طريقة التآليف القديمة من حيث التبويب مما لا ينشط القارىء على المضي فيهما. الا ان ادمان النظر والمطالعة يتغلب على هذه المشقة ولا يطول العهد حتى تصبح مطالعة الكتابين لذة وشغفا.

اما الكتابان فاحدهما تفسير القرآن الكريم المعروف (بالكشاف) لجار الله محمود الزمخشري وثانيهما كتاب (المثل السائر) في ادب الكاتب والشاعر لابي الفتح ضياء الدين الموصلي المشهور بابن الاثير. ولا اطيل في تبيان فضل الرجلين اطلاعا وتفكيراً وذوقا وانما اقدم للقارىء شواهد من كتابيهما واترك له حكمه فيهما.

من الكشاف

(الم، ذلك الكتاب، لا ريب فيه، هدى للمتقين.)

يشرح الزمخشري هذه الآية الكريمة ويقدم ما قيل فيها من تأويل واعراب واختلاف القراآت ثم يجمل فيقول: «والذي هو ارسخ عرقا في البلاغة ان يضرب عن هذه المحال صفحا وان يقال: ان قوله (الم) جملة برأسها او طائفة من حروف المعجم مستقلة بنفسها و (ذلك الكتاب) جملة ثانية و (لا ريب فيه) ثالثة و (هدى للمتقين) رابعة. وقد اصيب بترتيبها مفصل البلاغة وذلك لمجيئها متآخية آخذاً بعضها برقاب بعض، بيان ذلك: انه نبه اولا على انه (اي القرآن) هو الكلام المتحدى به (والتنبيه في الم). ثم اشير اليه (باسم الاشارة ذلك) بانه الكتاب المنعوت بغاية الكمال فكان تقريراً لجهة التحدي، وشداً من أعضاده ثم نفي عنه ان يتشبث به طرف من الريب (بقوله لا ريب فيه) فكان شهادة وتسجيلا بكماله لانه لا كمال أكمل مما للحق واليقين ولا نقص انقص مما للباطل والشبهة ثم اخبر عنه بانه هدى للمتقين فقرر بذلك كونه لا يحوم الشك حوله وحقا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ثم لم تخل كل واحدة من الاربع، بعد ان رتبت هذا الترتيب الانيق ونظمت هذا النظم السري، من نكتة ذات جزالة ففي الاولى (الحذف والرمز) الى الغرض بألطف وجه وارشقه. وفي الثانية ما في (التعريف) من الفخامة. وفي الثالثة تقديم (الريب) على الظرف (فيه)، ولم يقدم في (لا فيه ريب) ولو قال ذلك لكان معناه ان كتابا آخر فيه ريب مثل قوله عن خمر الجنة (لا فيها غول) فمعنى ذلك وجود خمرة أخرى فيها غول للعقول وهي خمرة الدنيا. وفي الرابعة وضع المصدر (هدى) موضع الوصف (هاد) والمصدر أقوى، ثم ايراد هذا المصدر منكراً. . . ..»

المثل السائر

واليك شواهد على ما جاء في كتاب المثل السائر من التحليل للكلام الجميل أو القبيح وبيان مواضع جماله أو قبحه.

قال الشاعر:

ولما قضينا من منى كل حاجة ... ومسح بالاركان من هو ماسح
أخذنا باطراف الاحاديث بيننا ... وسالت باعناق المطي الاباطح

يشرح ابن الاثير البيتين وينبه بصورة خاصة الى استعارة الاطراف للحديث والى سيل البطاح باعناق الركائب فيقول «ان في لفظة (الاطراف) وحيا خفيا ورمزاً حلواً لما يتعاطاه المحبون ويتفاوضه ذوو الصبابة من التعريض والتلويح، والايماء دون التصريح وذلك احلى وأطيب، واغزل وانسب من ان يكون كشفاً ومصارحة وجهراً. واما سيلان البطاح باعناق المطايا... فان هؤلاء القوم لما تحدثوا وهم سائرون على المطايا شغلتهم لذة الحديث عن إمساك الازمة فاسترخت عن ايديهم وكذلك شأن من تغلبه نفسه في أمر من الامور. وعندئذ اسرعت المطايا في السير فشبهت اعناقها بمرور السيل على وجه الارض في سرعته . . . والعرب انما تحسن ألفاظها وتزخرفها عناية منها بالمعاني التي تحتها، فالالفاظ اذن خدم المعاني والمخدوم لا شك اشرف من الخادم فاعرف ذلك وقس عليه»

ليت دعاة التجديد يقرأون هذا فيروا أنهم لم يأتونا بشيء جديد ولا فتحوا فتحاً مبيناً حين قالوا بضرورة تضحية اللفظ في سبيل المعنى. لا بل كان الاوائل ألطف نظراً وأسمى ذوقاً حين حرصوا على جمال الالفاظ تكريماً للمعاني. وهل يرضيك ان يبرز خادمك لضيوفك رث الثياب عبوسا تقتحمه العين وينقبض منه الصدر!؟

وانتقد ابن الاثير بيت المتنبي في معرض الكلام على مؤاخاة المعاني وهو:

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها ... سرور محب أو اساءة مجرم

فقال: «ان المقابلة الصحيحة بين المحب والمبغض لا بين المحب والمجرم فليس كل من أجرم اليك كان مبغضا لك.»

ومن تعليقاته الطريفة على الكلام القبيح قوله عن بيتين للشاعر المعروف بكشاجم:

والزهر والقطر في رباها ... ما بين نظم وبين نثر
حدائق كف كل ريح ... حل بها خيط كل قطر

قال: «هذا البيت (الثاني) يحتاج الناطق به الى بركار يضعه في شدقه حتى يديره له. . . .» هذا وارجو من القارىء ان يفرغ من هذه الكلمة مقتنعا بنصحي واخلاصي له في تقديم السمين النافع لمطالعاته دون الهزيل الضار وعسى ان يكون رأيه قد تغير في (الكتب الصفراء) فأصبح يرى ان هذه الصفرة انما هي صفرة الذهب وان في الزوايا خبايا . . . .

نابلس **ابراهيم طوقان**

كيف نستعرض ادبنا العربي (٥)

الاندلس الشاعرة

صور البيئة الشاعرة الحافلة بشتى النواحي أدق من ان يأتي عليها مقال او مقالان في صحيفة يومية، وجمال الطبيعة الفاتن الآخذ بروعته النفوس اجل من ان تحبسه دراسة عجلى. والمؤرخ الاديب اذا عرض للفصل في بيئة ادبية اضطر ان يزن حكمه بمقدار ومقياس دقيقين فنيين.

وانما تكون الدراسات الادبية ناجعة ومفيدة اذا تمشت مع تصوير هذه البيئة. فدراسة الشاعر الذي عاش في القرن الثالث او الرابع في بلاد الاندلس تحتاج الى الالمام بنواحي هذه البلاد اجتماعية أو سياسية، عاطفية اوفكرية، ليعرف الى اي مدى تأثر هذا الشاعر بها.

وكم يكون الدرس والبحث مقعداً وضيق الحدود وملتويا في مقدماته ونتائجه، لو ترك الباحث الشاعر او الاديب كجزء من كل من المجتمع الذي يعيش فيه وتناوله كلا مستقلا بعرض شعره او نثره دون تحكيم هذه المؤثرات التي تأخذه من كل جانب ونحن فيما نكتبه لا نريد ان نعطي احكاماً في حلقاتنا خاصة بالذي نعرض له، لا، انما نريد من التعرض لهذه الادوار الادبية ربطها بعضها ببعض، ليتسنى لنا بعد ذلك البحث الذي وعدنا به القراء في مفتتح مقالاتنا. وكل ما نريده من هذه الصور ان تكون صوراً عامة عن ادبنا في مختلف ادواره وعصوره، وان نقدم جملة من الاحكام العامة تكون كمقدمة لما سنقرره في العصر الحاضر

وعلم الله ان تناول الادب العربي في الاندلس اكبر من ان يوجز في مقال، غير انا أخذنا انفسنا بحلقات متماسكة متلاحقة. ومن حق هذه الحلقات ان توصل. وعلى هذه الاسس عرضنا لحلقة الادب الاندلسي مراً جامعاً بين الايجاز وقصد في القول وعناية بالنواحي الهامة منه.

اما الحياة في الاندلس فكانت تختلف عنها في الشرق. والعرب في هذا الفردوس الضائع اظهروا من المرونة الاجتماعية ما طفر بهم في حضارتهم طفوراً يحدو الى الاعجاب، فالفن الاندلسي العربي لا يزال فنا ممتازا، والادب العربي الاندلسي يكاد يكون لوناً خاصاً، واحوالهم الاجتماعية والسياسية والفكرية، كل اولئك استقل به الاندلسيون أو كادوا.

كان فقهاء الشرق يبعدون كل البعد عن الشعر وقول الشعر. وكانوا فوق ذلك يسخرون بقائليه وكانت الحرب مستعرة بين الشعراء والفقهاء ثمة وكان فقهاء الاندلس شعراء وادباء، تزين بحوثهم تلك الطلاوة الشعرية.

وكان ملوك الشرق وامراؤه يتخذون الشعر الهية من الالاهيم كما سبق ان قررناه ولكنهم كانوا يرون من الهنات ان يكونوا هم انفسهم شعراء. وما نقل عنهم من الشعر انما قالوه في مجالسهم الخاصة وكرهوا ان يذاع. وكان ملوك الاندلس وامراؤه ادباء وشعراء يتفاخرون بانشاد الشعر وقوله ويسرهم ذيوعه وعزوه اليهم. ومجالس المعتمد ابن عباد، والمستعين المرواني، وغيرها حافلة وما اثر عنهم من الشعر كثير.

هذه بعض الفروق التي كانت بين العرب في الشرق وبينهم في الغرب، ولذلك اثره في تكوين البيئة أوخلقها خلقا رفيعاً أو وضيعاً.

***

وكانت حياة العرب في الاندلس حياة مضطربة قلقة من الناحية السياسية والحكم. فامرة تعلو واسرة تهبط. ثم يدور الامر فاذا بالحاكم محكوم واذا بالوزير امير، اطوار سياسية بلبلت من المجتمع العربي بلبلة اقامته واقعدته. ولكنها كانت حياة باسمة بسمة الشمس في ايام الربيع في رياض الادب ومجالسه. ذلك لان الاندلس بطبيعتها جنة لا تنوي مهما تكن حالتها السياسية أن تدع هذا الجمال من غير ان تأخذ حظها منه وهل أسرع من الشعراء الى مثل هذه الحظوظ.

ولقد كان الشعراء الوجدانيون في الاندلس كثرا وكانت سيطرة الشعر على النفوس بالرغم من كظلتها وما كان يساورها من الاضطراب السياسي سيطرة الحاكم المتفرد

تحكم الشعر في الاندلس وبلغ منه ان كان سمة الفضل في الحكام والامراء، ويدلك على مبلغ ما كان للشعر والادب من أثر في المجتمع الاندلسي هذا الاسلوب الرشيق الممتع الذي اخذ مؤلفيهم في مختلف ما ألفوه..

والمجتمع الذي يتأثر الى هذا الحد بعاطفته تبعد به نفسه عن الانغمار في التفكير المعقد. والبحوث العميقة التي تستدعي جهدا عقليا بعيد الغور ولذلك فقد كره الاندلسيون في شعرائهم ان يجنحوا الى ما جنح اليه اخوانهم المشارقة فالحكمة او الاشارات الفلسفية التي كانت حافلة في شعر المشارقة خلت من شعر الاندلسيين. ولعل ادق ميزة يمتاز بها الادب الاندلسي هي هذه الصورة الخاصة من الادب الوجداني الرفيع.

ولقد غلا الاندلسيون بتحريم الفلسفة والحكمة والتنجيم وكان ملوك الاندلس وامراؤها يتقربون من الجمهور الثائر بحرق كتب الفلسفة. وبذلك تقرب المنصور بن ابي عامر لقلوبهم اول نهوضه ـ مع انه كان يشتغل بالفلسفة بالسر وينكرها في العلن.

ومن ثمة لم يكن الكلام لعلم العقائد، وعلم الاصول، العلمين المبنيين على الجدل المنطقي ومناهج الاستدلال العقلي، كبير اهتمام في الاندلس. نقول هذا ونقرره ونحن نعلم او نعتقد ان ذلك ليس معناه عدم وجود من يشتغل في هذه العلوم او هذه النواحي. وقد قدمنا ان المنصور العامري كان يشتغل في الفلسفة سرا. ولكنا نصور مجتمعا لا ناحية خاصة منه، والمجتمع الاندلسي كانت هذه صورته، ولذلك لم نجد او كدت ان لا تجد شاعراً الحق بالمتنبي او بابي العلاء في مناهجهما في الشعر.

ونحن نعتقد ان الشاعر مثال واضح وصورة حقة للمجتمع الذي ينتظمه او هو ذوب من عواطفه ينطق بها متأثراً بنواحيها. والشعر الذي يحمل اليك فكرة فلسفية مقصودة ارادها أن تزج في شعره شاعر من الشعراء ليس في الواقع شعرا الا لانه لا يمثل عاطفة بل لانه ابتعاد عن قول ما تختلج به النفس وقصد الى تمثيل فكرة فلسفية اشترك في النظر فيها كثيرون ولم تجيء وحي الخاطر، وعفو الوحي الشاعر. فابن سينا في نظرنا حين ركب شعره الى فلسفته فقال يصف الصهباء:

زل اللاهوت في ناسوتها ... كنزول الشمس في ابراج يوح
قال فيها بعض من هام بها ... مثل ما قال النصارى في المسيح
هي والكأس وما مازجها ... كأب متحد وابن وروح

أو حين اراد ان يحث على الاستشراف العلمي للنفس فقال:

إنما النفس كالزجاجة والعلم ... سراج وحكمة الله زيت
فاذا اشرقت فانك حي ... واذا اظلمت فانك ميت

ليس بشاعر بل هو ناظم فيلسوف اراد الحكمة والفلسفة على ان تكون في ثوب من الشعر فكانت.

والطبيعة الفتانة، والمروج الخضراء والرياض الغناء، وتلك الشمس المشرقة، وهذه الجداول المترقرقة التي يصفها مثل ابن حمديس، هذه المظاهر الطبيعية في بلاد الاندلس هزت تلك الملكات العربية المتوارثة في عرب الاندلس فعادوا رجعهم الى يوم كان الشعر عنوان الفخار والقوة عند العرب فجاءوا بالبيان المصفى العذب، والرحيق المختوم، ويحدثنا صاحب المعجب أن ابا الطيب المتنبي على إدلاله بنفسه ترنح طربا حين انشد قول ابن عبد ربه:

يا لؤلؤاً يسبي العقول أنيقا ... ورشاً بتقطيع القلوب رفيقا
ما إن رأيت ولا سمعت بمثله ... دراً يعود من الحياء عقيقا
واذا نظرت الى محاسن وجهه ... ابصرت وجهك في سناه غريقا
يا من تقطع خصره من رقة ... ما بال قلبك لا يكون رقيقا

وصفق بكلتا يديه وصاح: يا ابن عبد ربه لقد تأتيك العراق حبواً»

...

ونواحي الشعر الاندلسي كالوان الزهر، اي لون أصبته أصبت منه حظاً من الجمال او هي كرقراق الجدول الفياض من حيث التمسته نهلت منه سلسلا عذبا.

واستمع الى هذا الشاعر كيف يرسل اناته في حنينه الى وطنه:

أشجاك النسيم حين يهب ... أم سنى البرق إذ يخب ويخبو
أم هتوف على الاراكة تشدو ... أم هتون من الغمامة سكب
كل هذاك للصبابة داع ... أي صب دموعه لا تصب
أنا لولا النسيم والبرق والور ... ق وصوب الغمام ما كنت اصبو
ذكرتني (شلبا) وهيهات مني ... بعد ما استحكم التباعد (شلب)

ثم اذا جئت بك العاطفة المتقدة فاستمع الى ابن زيدون يناجي ولادة الاميرة الاديبة:

هل تذكرون غريبا عاده شجن ... من ذكركم وجفا أجفانه الوسن
يخفي لواعجه والشوق يفضحه ... فقد تساوى لديه السر والعلن
باويلتاه أيبقى في جوانحه ... فؤاده وهو بالاطلال مرتهن
وأرق العين والظلماء عاكفة ... ورقاء قد شفها او شفني حزن
فبت اشكو وتشكو فوق أيكتها ... وبات يهفو ارتياحا بيننا الغصن

أو فاستمع الى الشنتريني الشاعر يشكو:

خجل الصبح من شكاتي فأهدى ... سوسن الخد منه جلنارا
ورآني بلا عذار فكادت ... صفحة منه تستهل عذارا
ورآني السحاب اسحب حالا ... ذات عدم فذاب ماء ونارا
عثر الدهر بي وقد جئت حرا ... ذا كي الاصل ينعش الاحرارا

والى ابن عمار الوزير الاندلسي في نسيبه:

قالوا أضر بك الهوى فأجبتهم ... يا حبذا وحبذاه اضراره
قلبي قد اختار السقام لجسمه ... زيا تخلوه وما يختاره
عيرتموني بالنحول وانما ... شرف المهند أن ترق شفاره
وشمتمو لفراق من آلفته ... ولربما حجب الهلال سراره

وهو القائل يصف قصر الدمشق بقرطبة:

كل قصر بعد الدمشق يذم ... فيه طاب الجنى وفاح المشم
منظر رائق وماء نمير ... وثرى عاطر وقصر أشم
بت فيه والليل والفجر عنه ... عنبر أشهب ومسك أحم

وثمة ألوان اخرى سنعرض لها في مقال آخر وموعدنا الاسبوع المقبل.

«رفيق ...»

الشعر الاجتماعي

الحياة ...

صورة من الحياة تحبسها شاعرية فياضة

قد اضعنا من الحياة الشبابا ... وقطعناه غرة وانتهابا
وامتلأنا من الاماني ولما ... كدن يلمعن عدن عنا سرابا
والتمسنا في عيشنا سبل الـ ... ـصفو فأعيى التماسنا الاسبابا
أي زهر بعد الذبول له عر ... ف يهز النفوس والالبابا؟
اهجر الروض صوح الزهر فيه ... وخلا ايكه وبات يبابا
كم ضحكنا من جهلنا وسنبكي ... رب جهل يمضنا احقابا
حل هذي المنى فلست بهذا الكـ ... ـون ألا لتجرع الاوصابا
رب ساع يجد خلف مناه ... رغبة الفوز، بعد لأي خابا
وعيام قدم أتته الليالي ... باسمات وحاسرات نقابا

* * *

قد ضللنا النهج القويم ولما ... نبصر الحق، او نحيرن صوابا
وحسبنا الحياة لهوا والكيـ ... ـد تخفنا ضحالها والعبابا
شد ما يهاجنا غيرذي با ... ل فنمضي ونقرع الابوابا
نتعادى فيما يهون، وانا ... لنكون في غيره احبابا
خلق الناس، طالبين من العيـ ... ـش قشوراً وتاركين لبابا
لابسين الرياء والمكر ثوبا ... خالعين الاخلاق والآدابا

* * *

الاخلاء في الحياة قليلو ... ن، وعهد الوفاء ولى وغابا
ولكم ألفيت عند صديق ... حبل ود، فأعمل القرضابا
هز مني الود الكمين فأفلـ ... ـت ودادي بالرغم مني ارتيابا
خدعتني من النفوس بشاشا ... ت المحيا ولم أر الانيابا
يحسد الشانئون من ليس يرضى ... أن يرى في الناس الاشباها
كلما أورى زنادا تولوا ... وكأن الاقطار ضاقت رحابا
قد فقدنا من الخداع نفوسا ... وخسرنا من ريبة أصحابا

في صحف اليهود

اسباب اضراب اليهود

هناك اسباب لا سبب واحد للاضراب الذي قام به اليهود امس من الظهر الى الساعة السابعة من المساء وفيما يلي هذه الاسباب ، نقلا عن الصحف اليهودية

(١) تقييد الهجرة اليهودية

(٢) عدم سماح الحكومة ببقاء السياح الذين وجدوا لانفسهم اعمالا في فلسطين . !

(٣) عدم رد الحكومة على الطلبات التي تقدمت اليها من اناس يريدون جلب اقربائهم الى فلسطين !

(٤) الضغط على اقتصاديات اليهود بتقييد الهجرة

(٥) اختفاء العمال اليهود اختفاء تاما من الاعمال الحكومية ، لقلة عددهم بعد التضييقات على الهجرة

(٦) عقد قرض فلسطيني ليس في امواله اي نفع لليهود

(٧) سن قوانين للاراضي وانظمة للحراسة لم يقصد بها غير اليهود وغير السياح .

فمن اجل الاحتجاج على هذا كله كان الاضراب !

قضية ارلزروف

عقدت امس الاول الجلسة الواحدة والعشرون من جلسات محاكمة المتهمين بقتل الدكتور ارلزروف ، وفيها اتم روز نبلاط شهادته ، وقام وكيل المتهمين صموئيل ، فبدأ مرافعته بخطبة مطولة القاها على هيئة المحكمة وطلب في آخرها ان يدعى للشهادة كل من الكابتن رايس مدير قلم المباحث الجنائية وابو رفيق قصاص الاثر وابي روز وآستر هازات فان في شهاداتهم ما قد يساعد الدفاع . وقد وافقت المحكمة على ذلك

احياء مجلس قديم

تقول صحف اليهود ان حاخامي اليهود في المانيا اقترحوا تأليف مجلس قضائي يهودي لمجلسهم الذي كان في عهد بيلاطس البنطي في القدس وكان يدعى « ستهدريم » ولا يزيد اعضاؤه ولا ينقصون عن سبعين من الشيوخ المحنكين

وقد قدم هذا الاقتراح الى مؤتمر الحاخامين الذي عقد منذ ايام قلائل في مدينة مانهيم الالمانية ، وقرر المؤتمر رفعه الى مجلس الحاخامين الاعلى في فلسطين

والمؤتمر هو أن المجلس الملي اليهودي في القدس لا يكفي لا هو وحده ولا الهيئات اليهودية الاخرى التي لا عداد لها ...

نحن نتهم !

بهذا العنوان قالت جريدة « حازيت هاعام » الاصلاحية :

(١) نتهم دائرة الامن العام كلها بانها عملت مالم يسبق له مثيل في اي قطر متمدن ، فبعد ان برأت المحكمة ساحة آبا اخيماير حتى من قبل ان تسمع شهود الدفاع ، اي بعد ان اعترفت ضمناً بهذا ان الرجل كان ضحية من ضحايا البوليس امتنعت دائرة الامن عن اخلاء سبيله وارغمته عن ان يستعمل آخر سلاح له وهو لاضراب عن الطعام

(٢) ونتهم دائرة الامن العام ايضا ، بانها ، بعد ان اضرب آبا اخيماير عن الطعام وعرض حياته بعد ذلك للخطر ، ظلت مصرة على بقائه محفوظاً لديها في السجن ، وبهذا اوقعت في الخطر المدلهم هذا الرجل البريء

(٣) ونتهم هذه الدائرة ايضاً وايضا بانها لم تنح حتى منحى الحكومة القيصرية الغاشمة التي اسرعت باخلاء سبيل « بيلس » عندما ثبتت براءته ، بل نحت منحى الحكومة الهتلرية التي ابقت « بلغروف » في السجن بعد ان برأته محكمة ليبزغ ، من تهمة حرق دار البرلمان .

(٤) ونتهم بعد ذلك حزب العمال بانه في هذه المرة ايضا ادى خدمات قيمة لبوليس فلسطين ، فعلق رجالها على الحيطان اعلانات عن اضراب ابا اخيماير عن الطعام ، ثم قدمت لدائرة البوليس اسماء الذين قرأوا الاعلانات فاقاموا المظاهرات من اجل اخلاء سبيل ابا اخيماير ، وبهذا العمل اشترك اعضاء حزب العمال الذين كانوا السبب في قصر المظاهرة في تعريض حياة السجين للخطر العظيم !

(٥) وفوق ما تقدم نتهم وكالة اليهود والمجلس الملي اليهودي بانهما سكتا وكان في فيهما ماء ، فلم يدافعا عن عن الشخص البريء .

اما الذين نشكرهم فهم اهالي القدس وتل ابيب ورؤساء المجلس الملي في تل ابيب وبعض الزعماء والساسة ورجال الدين الذين دافعوا عن ابا اخيماير وطالبوا في شدة باخلاء سبيله ، فبقوة مثل هؤلاء يعيش شعب اسرائيل

هذا واننا نختتم مقالنا هذا ونحن نصرح طالبين اخلاء سبيل ابا اخيماير

شريط سينمائي

عن نكبة طبريا

تقول الصحف اليهودية ان مندوبي الصحف وصلتهم امس دعوات من سينما عدن ، لحضور حفلة خاصة تعرض مناظر نكبة طبريا بطوفانها ، وسيكون هذا الشريط معداً للعرض على الجماهير في الاسبوع القادم

متعهد الدفاع

متعهد الجريدة العام في يافا هو :

السيد شفيق الدباغ

تباع

الدفاع في يافا

في مكتبة فلسطين العلمية ، مكتبة فلسطين الجديدة ، مكتبة العرب

مجمل انباء مدن فلسطين

لمراسلينا الخصوصيين في ٢٣ ايار

القدس

مجرم

شمعون اسرائيل من يهود الكرج وهو واحد ممن قذفت بهم بلادهم الى « ارض الميعاد » ليعمل بساعديه المفتولين على انشاء الوطن القومي اليهودي والذي يظهر ان روح الاجرام متأصلة فيه ، فقد سبق للمحكمة ان حكمت عليه اربع مرات المرة الاولى حكم عليه بالسجن شهر واحد بتهمة سرقة وذلك سنة ٩٢٦ وفي الثانية حكم عليه بالسجن اربعة اشهر بنفس التهمة وذلك سنة ٩٣٠ وفي الثالثة حكم عليه بالسجن شهرين لضربه والديه وذلك سنة ٩٣٤ اما الرابعة فقد حكم عليه اربعة شهور بتهمة ضرب والده البالغ من العمر ٨٠ سنه والحكم الاخير كان اليوم

— من انباء البوليس : انه عثر صباح اليوم على جثة المدعو يوسف آهرون كوهين في بحيرة طبريا وهو احد اثنين فقدت جثتيهما على اثر كارثة طبريا.

تنقلات

جرت التنقلات الاتية بين كتبة العدلية في القدس وبيت لحم ورام الله فنقل ابراهيم افندي اورفلي من محكمة صلح القدس الى محكمة صلح بيت لحم وعثمان افندي الازهري من محكمة صلح بيت لحم الى دائرة اجراء القدس وحسين افندي كاتب اجراء القدس الى محكمة صلح رام الله وكامل افندي مراد من محكمة صلح رام الله الى محكمة صلح القدس ومحمد افندي الزردق من محكمة صلح القدس الى دائرة اجراء القدس فنهنئهم جميعا ونرجو لهم كل توفيق في مراكزهم الجديدة

قدوم عالم

وصل على قطار الساعة التاسعة والنصف القادم من مصر اليوم سماحة الاستاذ العلامة الجليل الشيخ خليل افندي الخالدي رئيس محكمة الاستئناف الشرعية بعد ان ادى فريضة الحج وزار الروضة المطهرة وكان في استقباله على محطة القدس الاسرة الخالدية وعلى رأسها المربي الكبير الاستاذ الفضال احمد سامح بك الخالدي وفضيلة الشيخ امين افندي الانصاري وحضرة الوجيه محمد يوسف افندي العلمي ولفيف كبير من وجهاء وعلماء القدس الاجلاء وقد علمنا انه تشرف بالمثول بين يدي العاهل الكبير جلالة الملك ابن السعود فنعود ونكرر لسماحته تهانئنا بسلامة عودته لدياره بعد هذه الغيبة الطويلة وسنأخذ من سماحته حديثاً خاصاً للدفاع عن حالة الجزيرة .

قلقيلية

التحيز الظاهر

كان لمحطة قلقيلية مقعدين يرتاح عليهما المسافرون ولكن مارأينا من قريب الا ان استكثرت دائرة السكة الحديدية المقعدين لمحطة قلقيلية فأخذت احدهما لمحطة رأس العين وذلك كما علمت ان اليهود طلبوا مقعداً لهم لعدم وجود مقاعد كفاية لهم هناك واصبح الان المسافر من محطة قلقيلية لجهة اخرى يجلس على الارض منتظراً قدوم القطار

هكذا نرى التحيز الظاهر لناحية اليهود دون الناحية العربية واحترام الحكومة (المنتدبة) للشعب اليهودي دون الشعب العربي.

(حريق)

حرق مجهول او مجهولون —حلة— شعير تقدر بخمسين حملا للحاج حسين الغلال من قرية كفر سابا وقد اخبر المذكور مركز بوليس قلقيلية بالامر فخف رجاله لمحل الحادثة للتحقيق

عمان

الملك علي

يعطف على المؤسسات الوطنية

لقد مثل بين ايدي صاحب الجلالة الهاشمية حضرة مدير البنك العربي بعمان منصور بك قدارة بدلالة صديق العائلة الهاشمية الوطني السيد عمر زكي بك فقابلهم جلالته بكل عطف وعناية ولما قدم لجلالته منصور بك قداره ابدى المومى اليه لجلالته بأن منصور بك كان سكرتيراً خاصاً لمعالي حلمي باشا حينما كان ممثلا لجلالته بباريز فسر جلالته من هذه المصادفة وقد تفضل جلالته وقال حرسه الله .

يا حبذا لو انكم تفتحون مؤسسة في بغداد على ان يكون على رأسها صديق العائلة عمر زكي بك ولا شك انها ستدر الخيرات على البلاد لان بغداد بحاجة شديدة لمثل هذه المؤسسة النافعة)وأما سمو الامير المعظم فقد سر جداً من افتتاح شعبة عمان لما لها من الفائدة المجدوة لمصالح البلاد الاقتصادية ولقب حلمي باشا بالعبقري فهو الذي، خدم فلسطين اقتصاديا اجل خدمة ونحن بدورنا نقول ان فتح فرع ببغداد سيجلب الخير العميم للبلاد وجلالة الملك غازي سيفتح صدره الرحب لمساعدة هذه المؤسسة ونحن بدورنا نقول : بان حلمي باشا علم خفاق في سماء الوطنية ونجم ساطع في افقها وله ايد عظمى على توسيع اقتصاديات فلسطين وهو من اشهر رجالات العرب ومن اعظم شخصياتها البارزة وهو لا يقل خدمة عن خدمة طلعت حرب لمصر وخدمات جاويد الاقتصادية لتركيا العثمانية والبلاد العربية تغبط معاليه على هذه الجهود الثمينة فقد امتاز بوطنيته الصادقة واقدامه على المشاريع الاقتصادية بعزم جبار وهمة قعساء فجزاه الله عن البلاد خيراً. ونحن نقدم لمعاليه شكرنا الجزيل ونأمل من همته الشروع بالاقدام لفتح هذه المؤسسة وتنصيب عمر زكي بك مديراً على رأسها لما له من الخبرة التامة في البلاد

تباع جريدة الدفاع في اللد

في محل السيد سحويل

السلط

استقبال عظيم

اعلنت الحكومة المحلية نبأ وصول جلالة الملك علي وصاحب السمو الامير عبد الله الى السلط وما ان ازفت الساعة التاسعة صباحا حتى هرع كافة الزعماء والاعيان والشبان وطلاب المدارس ورؤساء الطوائف والفرق الكشفية وثلة من جنود الجيش العربي الى البياضة للاستقبال وبعد برهة وجيزة وصل الركب الملوكي البياضة فهتف الجمهور بحياة صاحبي الجلالة والسمو ، فسارت السيارة الملوكية بين موج من الخلائق ودوت القاعة بالتصفيق والهتاف العالي وبعدئذ تكرم صاحب الجلالة والسمو فنزلا من السيارة للسلام على المستقبلين وبعد ان ادت فرقة الجنود السلام الاميري تقدم الشعب يلثم الايادي الطاهرة ويقدم اخلاصه وتعظيمه لملوك العرب الصيد الياميين احفاد رسول الله صلعم

وبعد انتهاء السلام ركب صاحب الجلالة وصاحب السمو الى الروضة المعدة لهم فسار الركب الملوكي والتصفيق لا يكاد ينقطع حيث تناولوا الطعام على مائدة الوجيه الحاج فوزي باشا النابلسي المعدة خصيصا بدعوة سابقة

وقد شاهدنا بالركب الملوكي صاحب السمو الامير طلال ولي عهد الامارة وفخامة رئيس الوزراء ابراهيم باشا هاشم ورئيس بلدية العاصمة علاء الدين بك طوقان ، وبعد تناول الطعام سافرا صحبتهما السلامة

صدى قرار المجلس التنفيذي

لم يكد يسري خبر صفقة غور نمرين بين الاوساط الاردنية حتى اعترى الناس اليأس والوجوم والدهشة من هذا العمل فتساءلوا عن السبب الذي دعى محمد الانس ان يغري هؤلاء القوم على تأجير اراضيهم الواسعة التي تدر عليهم الخير الجزيل ولما ان توصلت هذه الاخبار المزعجة الى الحكومة اعترتها الحيرة في الامر فعمدت الى التئام مجلسها التنفيذي للنظر في هذا البيع الفجائي والغير اصولي طالما قرر المجلس التشريعي قانون عدم تمليك الاجانب واعتماداً على ذلك قرر المجلس التنفيذي بان اراضي غور نمرين اراضي محلولة لا يجوز عليها البيع والتأجير وهي هبة من الحكومة فالحكومة تستردها الان . ولما ان علم الشعب صفق فرحا بان الصفقة لم تتم وان القافلة الاولى من الصهيونية المجرمة لم تتقدم الى شرق الاردن الابية العربية فستبقى عربية مادام فيها شهامة وكرامة قومية

وبناء على ما احدثته الحكومة من استرداد البيع ورد لهفة المفكرين بمصير شرقي الاردن بعد الاستعمار الصهيوني صار كافة الشعب مرتاحا لعمل الحكومة جعلها الله عونا لهذا الشعب

الدفاع في حيفا

(تباع في محل السيد الزعبلاوي)

الجمعة : ١١ صفر سنة ١٣٥٣ و ٢٥ آيار سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير : سامي السراج

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

مدير الادارة : عبد الرؤوف هاشم

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب في الداخل والخارج

رقم التلفون ١٠٧٥

العنوان البرقي : الدفاع يافا — عنوان البريد : ص . ب ٢٥٥

انه لم تشهد الغارة الشعواء مقتحما فدافع

الدفاع

العدد ٣٦ — السنة الاولى

دار الدفاع في عمارة حزبون شارع جمال باشا

	عن سنة	عن نصف سنة
قيمة الاشتراك في فلسطين	١٥٠	٨٠
في الخارج	٢٠٠	١٢٥

الاعلانات : يتفق عليها مع ادارة الدفاع ـ قسم الاعلانات

هل اوروبا سائرة الى الحرب ؟

حديث خطير مع المسيو مازاريك

هتلر والوحدة الالمانية ـ قضية المانيا المتعصبة ـ انا لا اؤمن بالحرب

قابل المسيو كنيكر بوكر مندوب جريدة الانترانسيجان المسيو مازاريك رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا . وقد افضى اليه بحديث تناول فيه الحالة التي هي عليها اوروبا اليوم ننقله لقرائنا فيما يلي :

« ما كدت احظى بمقابلة ذلك الرئيس الجليل الذي بلغ الرابعة والثمانين من عمره حتى بادرني والانسانية مرتسمة على ثغره بعبارة تدل على الحكمة والاناة والرؤية وترمز الى موضوع امكان نشوب حرب جرمانية قريبة :

لقد اثاروها حربا شعواء فلم يفلحوا وباؤا بفشل مريع والمسيو مازاريك على ما اعلم رئيس حكومة هي صنع يده ونتاج فكره والرجل معدود كواشنطون وطنه المهدد بخطر الجائحة الجرمانية اكثر من المواطن الاخرى المجاورة لحكومة الريخ

واشد الدعايات وطأة عليه الروح الوطنية الاشتراكية التي ترمي الى الوحدة الالمانية . الم تقرأ في كتاب كفاحي ما قاله هتلر : نحن اليوم في اوروبا ثمانون مليونا من الالمان وان واربعة الخمسة والستين مليونا سكان الريخ الانضمام الى اخوانهم بالجنس ممن يقيمون خارج الحدود . ولن يمر قرن من الزمن حتى تكون اوروبا ممتلئة بمائتين وخمسين مليونا من الالمان لا يقيمون في صعيد واحد ضيق بل ينتشرون في نواحي القارة .

ويذكر اخواننا التشيك ان من بين الاربعة عشر مليونا وهو مجموع سكان بلادهم يوجد ثلاثة ملايين الماني وهي اقلية وطنية قوية عنيفة لا تستقر على حال من القلق وتطالب بالعودة الى وطنها الاصلي . حتى ان الحكومة اضطرت اخيراً الى الغاء الحزب الوطني الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا . وعندما يلتفت التشيك الى الرقعة الضيقة التي تمتد فيها بلادهم ويبصرون المائة والثلاثين الف كيلو متر مربعة مفتوحة سهولها لتغلغل القوات الالمانية الهنغارية بحيث تستطيع اذا اعتزمت اجتياحها والوصول الى وسط البلاد في اقل من اربع ساعات يتملكهم الاسى وينتابهم الحزن

وقوعهم في مركز حرج مثل هذا وتدل الارقام الرسمية ان عدد الهنغاريين في تشيكوسلوفاكيا بلغ مائة وتسعة عشر الف شخص غير ان الحكومة الهنغارية تغالط في هذه الناحية وتدعي ان تلك البلاد تضم مليونا من السكان ينتظرون بفارغ صبر تعديل المعاهدات للخلاص من ربقة العبودية واذا تملكت روح الوطنية الاشتراكية بلاد النمسا ان تشيكوسلوفاكيا تنفصل حينئذ عن حليفتها يوغوسلافيا ويحيطها الاعداء من كل جانب .

وهذه الحالة اشد الحالات خطرا على حكومة فتية ناشئة لها من العمر خمس عشر سنة . غير ان المسيو مازاريك لم يفقد الامل بالخلاص من وهدة الشرور والمخاطر المحبوكة لبلاده .

في حضرة فيلسوف رزين

قابلت الرئيس مازاريك في قصر براغ القديم وهو الذي اخمدت مدافعه في الماضي ثائرة الوطنيين التشيك . وقد اجزت قبل الوصول الى الردهة التي يقيم فيها خمس صالات ووجدت امامي رجلا يمكن اطلاق نعت فيلسوف عليه بدلا من تسميته بالظافر .

وقد خاطبني بلغة انكليزية صحيحة لا عوج فيها ولا التواء قائلا : لا تنسى يا سيدي ان حكومة هتلر مضت على وجودها سنة واحدة ليس الا . لذلك ترى ان من الصعب الحكم عليها والتنبؤ بمصدرها .

ولتعلم ان الله تعالى خالق العالم في ستة ايام ثم استوى على العرش فهل ترجو من هتلر ان يتقن عمله في وقت قصير او ان يأتي باحسن مما اتى . قال هذا القول مبتسما ساخرا ثم تابع حديثه تحسب المانيا بالخمسة والستين مليونا من سكانها اكبر دولة اوروبية بعد روسيا وليس هذا التنظيم الذي تراه والتغيير والتبديد في النظم الاجتماعية والانقلابات المتتابعة الا من الامور الخطيرة التي لا تتم في بضعة ايام او بضع سنين .

وربما رأينا حكومة الريخ في غير هذا المظهر الذي يريدها فيه هتلر من الان الى ان تتم جميع الانقلابات . وماذا ترجوا من الالمان وهم قبل كل شيء اساتذة دأبهم التفكير وهم يفكرون بقدر ما يصعدون من الانفاس . والتفكير ضروري لهم اكثر من الحياة . وقد يؤدي بهم حتما الى نتائج غير مرضية ولم يكن هتلر غير تابع ومنفذ الحركة التي ظهرت بوادرها في القرن التاسع عشر حين ظهور الروح الجرمانية في النمسا ونشوء فكرة الانضمام الى الوطن الاصلي وبرنامجه الواسع الذي يرمي الى انضواء جميع الشعوب المتكلمة باللغة الالمانية تحت لواء امبراطورية واسعة ، كان في مقدمة الاراء السياسية المعاصرة وانا لست من الناس الذين يبادرون الى الاستنجاد سريعا ويشعرون بالخطر المحيق بهم قبل وقوعه . وقد كانت الوحدة الجرمانية حتى الساعة عبارة عن حركة واصبحت اليوم مبدأ تدين به الحكومة الوطنية الاشتراكية . فالحركة بجملتها والمبادىء التي تقوم عليها حكومة الريخ الثالث مستمدة من عقيدة واحدة هي « ان الشعب الالماني من الشعوب المختارة والعناصر التي يجب ان تلقي مقاليد شؤون العالم في ايديهم بصفتهم القادة » ولا شك ان مثل هذه الفكرة اذا دان بها الخمسة وستون مليونا توصلهم الى ابعد مدى ولا تضع حداً لاطماعهم .

وهنا رأيت ان لمعة من النور برقت في عيني الرئيس وكان سحابة ساخرة ظللته وقد علا صوته واشتدت نبراته ثم تابع كلامه :

يقولون ان فرنسا تقود اوروبا اليوم ونحن الذين نتولى قيادتها غداً ويصرحون فوق هذا انهم في حاجة الى الارضين والى مكان تحت الشمس ولكن ما معنى هذه الاماني ؟ وهل توجد في اوروبا مواطن غير مأهولة يتحدثون عن التغلغل في الشرق فما هي الدولة المقصودة ايطمعون بالاستيلاء على بولونيا ام روسيا او انهم يريدون مستعمرات ، ثم ما هي تلك المستعمرات الموجودة ؟ هل هي مستعمرات الدول الاخرى ؟

الحقيقة ان القضية التي يعرضها الالمان على مجموع اوروبا من القضايا المستعصية المضنة وليس انا من مهمة في مثل هذا الموقف غير درس الحوادث ومتابعتها ومراقبة الاحداث ، وقد جمعت عندي طائفة من الكتب المفيدة عن الهتلرية ، وعلمتني عقيدة ثابتة هي ان الثورة الالمانية ثورة حقيقية يجب ان لا يحكم عليها في ظواهرها الاولى ، ولا بد لي من ابداء بعض الملاحظات حول موقف هتلر فان هذا المستشار صرح مرتين انه لا يميل الى ضم الالساس واللورين ، فهل لنا ان نؤمن بكلامه وننسى ان الالمان طالبوا بهاتين المقاطعتين مرتين . لندع هذه الناحية فما هي عقدة الخلاف بين فرنسا والمانيا بعد ذلك ؟ اليس هي مقاطعة السار ؟ اعتقد ان هذه المشكلة يمكن تسويتها رغم معاهدة فرساي ويجب ان لا يفهم من قولي ان المعاهدات ما وجدت الا لكي تخرق نصوصها كما خرقت معاهدة البلجيك واصبحت كالخرقة البالية ، واعلم ان الاطماع الجرمانية ترمي الى ضم هولاندا وبلجيكا الوحدة ، وقد احتك الالمان بهما فاضاعوها بعد ان اثاروها حربا شعواء فلم يفلحوا وباؤا بفشل مريع

ما هو الاثر الذي تركه تبوؤ هتلر للحكم في المانيا على سياسة تشيكوسلوفاكيا الداخلية ؟

كان الحزب الوطني الاشتراكي الالماني في تشيكوسلوفاكيا يشتغل لضم جزء من بلادنا الى حكومة اجنبية فامرنا بحل هذا الحزب . واثبتنا ان الديمقراطية لا تعني العجز والخنوع والتجاوز عن الوقحين الادنياء . وقد قابلت الديمقراطية الضربة بضربة مثلها

وهناك سألته ما هو رأيكم في الحرب ؟

انا لا اؤمن بالحرب .. وقد اجابني بهذه العبارة بعد روية وتفكير عميق . ثم تابع كلامه قائلا : لا اشك في ان ارادة الحرب موجودة اليوم في ناحية من النواحي . وانا لا اجهل ان هناك شعوبا عدائية حربية النزعة ولكن من اين تأتي بالمال اللازم لاثارتها والسير فيها ؟ يوجد في جميع البلدان اناس قد امتلكت عظامهم وذهبوا فريسة الجوع فكيف يستطاع تقديم الاقوات للجيوش الجرارة ؟

هل كانت اوربا سنة ١٩١٤ تنعم بالثروة الطائلة ؟

نعم . لقد كانت اوربا اغنى منها اليوم . ثم هل لا ترى ان قيم الاموال سقطت . نعم ان هنالك شعوب عدائية تلك ارادة الحرب ولكنها بلا مال يسندها ويدعمها .

هل ما تبدونه الان عقيدة ام املا مرجواً ؟

انا ابذل جهدي لاجمع حولي جميع اصدقاء السلام ومريديه ولكن هذه الرغبة لا تمنعنا من التأهب للطوارىء ..

***

الشعب الالماني يقدس زعيمه الخالد

كيف احتفل بعيد ميلاد المستشار هتلر

احتفل الشعب الالماني في الاونة الاخيرة بعيدين قوميين الاول عيد ميلاد المستشار هتلر لمناسبة بلوغه الخامسة والاربعين من عمره . والثاني عيد العمل القومي الذي جعل في اول ايار الحالي وقد كانت الصحف الالمانية هذه الايام طافحة بوصف مظاهر تلك الاحتفالات وبرامجها في مختلف المدن ورأينا ان نقتبس عنها بعض المقتطفات الطريفة التي تدل على الحالة النفسية في المانيا الهتلرية ومدى احترام هذا الشعب لزعيمه الكبير وتقديره لاعماله ومشاريعه الخالدة

بحر من الرايات

قالت جريدة فولكيشر بيوباختر التي تصدر في مونيخ : لا يستطيع الانسان ادراك محبة الشعب الالماني لزعيمه حتى درجة العبادة ، الا اذا شاهد العاصمة وهي مرتدية زينتها في عيد ميلاد المستشار هتلر . وكانت برلين عبارة عن بحر زاخر بالرايات والاعلام ولما اشرقت عليها شمس ذلك النهار اكتست اجمل الالوان الزاهية التي ترمز الى ما خامر الشعب من سرور عميق في ذلك اليوم البهيج

الاعتراف بالجميل

وكتبت جريدة كروس سيتونغ عن الهدايا التي ارسلت الى هتلر فقالت : تلقى المستشار الوف الهدايا الكبيرة والصغيرة من جميع طبقات الشعب وبخاصة من العمال الذين كانوا منتسبين من قبل للحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الديموقراطي . وكانت التحارير المرفقة تتضمن عبارات الشكر والتقدير والشعور بالجميل لانه انقذهم من وهدة الفاقة والبؤس وابعد عنهم شبح الجوع . وقد كتب له احد العاطلين عن العمل فيما كتب . لقد عدنا رجالا اقوياء نشعر بالحياة ونحبها . وعشت انا واسرتي عدة سنوات عيشة الفقر والادقاع وتحملنا من الآلام الواناً ووصلنا الى شفا جرف هار . وها نحن اليوم سعداء .

تهنئة هرمان غورنج

سيدي المستشار !

في هذا اليوم السعيد الذي تحتفل به المانيا باسرها ، اتقدم اليكم بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن جميع موظفي وزارتي ورجالي وضباطي البواسل ، برفع تهانينا القلبية الصادرة عن شعور عميق بالاخلاص لكم والتقدير لجلائل اعمالكم . واقسم لمناسبة عيد ميلادكم انني سوف اداب على تنفيذ ما يعهد الي من الاعمال التي ترتأونها وتقررونها وساجعل جميع قواي رهينة ارائكم السديدة . وحياتي كلها ياسيدي المستشار ليست الا ذلك الشيء الذي يتلاشى في كيانكم ويضمحل في شخصيتكم واراني عاجزاً في التعبير عن تمنياتي القلبية . وتخونني الالفاظ لتصوير السعادة القصوى التي ارجوها لكم من صميم فؤادي . وكل ما اقوله الان هو ما احس به نفسي اذا كان الله قد قضى بانقاذ المانيا فليحفظ لكم صحتكم ويحميكم . خادمكم هرمان غورنج المخلص لكم اخلاصاً لا يحد ولا ينتهي .

هدايا نفيسة

وكتبت جريدة ابند بلاط التي تصدر في برلين تقول : ازدادت الهدايا التي تلقاها المستشار هتلر من جميع انحاء المانيا ، زيادة كبيرة لمناسبة عيد ميلاده السنوي . وكانت طاقات الازهار تفوق باقي الهدايا عداً . ومن جملة الاشياء التي اهديت للمستشار كمية غير قليلة من القمصان والارب « ربطات الرقبة » والوسائد والنمارق والتماثيل النصفية والاغطية والكتب والرسوم صنعتها كلها ايدي العاطلين عن العمل . وقدم ربان باخرة في هامبورج مثالا مصغراً لاحدى البواخر على غاية من دقة الصنعة . وتلقى الفوهرر من الهراولد شانك عضو فرقة الهجوم في مدينة التنبورج صورة كبيرة للمستشار مصنوعة من قصاصات كتابه « كفاحي » وتكاد تشبه في حسن تنسيقها قطعة نفيسة من فاخر السجاد وقد تجسمت فيها الاظلال التي اقطعت من ٧٨١ صفحة مطبوعة لهذا الكتاب . ويؤخذ من التحرير المرفق مع الصورة ان صانعها قضى ٦٠٤ ساعات منهمكاً في صنعها حتى ابرزها على ذلك الشكل العجيب

وقدمت له ادارة وعمال مطبعة حكومة الريخ اربع قطع فضية من الزرد بحجم نصف سنتمتر مربع كل واحدة وقد نقشت على مسطحاتها اغنيتان وطنيتان باحرف صغيرة لا ترى بالعين المجردة

يريد رؤية الفوهور

وجد مدير شرطة برلين في محطة الكسندر بلانس احد احداث الالمان المسمى رودي كوفالسكي نائما على مقعد في غرفة الانتظار ولما سئل عن سبب وجوده هناك قال انه ترك مسقط رأسه شنيدمول منذ بضعة ايام وحضر الى برلين مشيا على الاقدام آملا ان يرى الفوهرر « اي المستشار هتلر » لمناسبة عيد ميلاده وقد بكى الحدث المذكور وانتحب وابدى يأسه من تحقيق رغبته هذه لانه حين هم برؤية المستشار اقصى بالحال واجبر ان يكون بمعزل عنه ، وقد اهتمت السلطة به واعادته الى موطنه وسلمته الى والده

هتلر يفضل بريان

استأذنت بلدية مدينة ساربروك في مقاطعة السار لمناسبة عيد مولد المستشار هتلر من اللجنة الحكومية ان تسمح لها برفع الزينات والاعلام الالمانية فوق البنايات والنصب والتماثيل العامة فاجابتها اللجنة انها لا تملك مثل هذا الحق وعللت رفضها بقولها ان العادة جرت برفع الاعلام احتفالا بعيد رئيس الجمهورية وليس في اعياد رجال الدولة الاخرين ومما يلاحظ ان اللجنة الحكومية المذكورة امرت حين وفاة المسيو بريان بخفق الرايات فوق جميع البنايات العامة دلالة على الحزن ، وقد علقت جريدة برلين بورسين سيتونغ على هذا النبأ بقولها ان من العجب العجاب الخروج على المنطق بشكل غريب واقدام اللجنة الحكومية على ارغام الناس في ابداء حزنهم لوفاة رجل سياسي ومنعهم من اظهار ابتهاجهم برفع الزينات لزعيم حكومة لا يزال على قيد الحياة ويعد بحق اكبر رجل الماني في وقتنا الحاضر